**الجمهورية التُّركِيَّة**

**جامعة إسطنبول آيدن**

**معهد الدراسات العُليا**

# أَثَرُ الازدِوَاجِيّةِ اللُّغويّة على مَهَارَتَيِ المُحادَثةِ والكِتَابَةِ في تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة لِلنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا

**أطروحة مقدَّمة للحصول على درجة الماجستير**

**رفاه محمد زياد قاسم**

**قسم تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة لِلنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا**

**برنامج تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة**

**آب، 2021**

**الجمهورية التُّركِيَّة**

**جامعة إسطنبول آيدن**

**معهد الدراسات العُليا**

# أَثَرُ الازدِوَاجِيّةِ اللُّغويّة على مَهَارَتَيِ المُحادَثةِ والكِتَابَةِ في تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة لِلنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا

**أطروحة مقدَّمة للحصول على درجة الماجستير**

**رفاه محمد زياد قاسم**

**(Y1712.320014)**

**قسم تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة لِلنَّاطِقِينَ بِغَيرِهَا**

**برنامج تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة**

**المشرف: بروفسور د. عابد ياشار كوجاك**

**آب، 2021**

# ورقة الموافقة

## نص القسم

أتعهّدُ وأبيّنُ بأنَّني في هذا البحث المقدَّم لنيل درجة الماجستير، تحت عنوان " أَثَرُ الازدواجيّة اللُّغويّة على مَهَارَتَي المُحادَثةِ والكِتَابَةِ في تَعلِيم اللُّغَة العَرَبيَّة لِلنّاطِقِينَ بِغَيرِهَا " قد التزمتُ بالأخلاق العلمية، في كامل البحث ، من الخطة إلى التفاصيل حتى نهاية البحث ، وأنَّني ما أخللتُ بشروط البحث العلمي المعتمَدة، وقد أثبتُّ جميع مصادر البحث في الجدول المبيَّن في نهاية بحثي . (2021/08/03)

رفاه محمد زياد قاسم

التوقيع

## المقدمة

اللغة العربية من أقدمِ لغات العالم ، ولم يتوصل علماء اللغة إلى معرفة ما يكفي عن نشأتها وتطورها، إلا أنهم أجمعوا على أنها من ضمن عائلةِ اللغات الساميّة .

واللغة العربية لغة عظيمة لكونها احتوت على التراث العربي العظيم ، وحفظت معظمهُ من الاندثار، فضلاً عن كونها لغة القرآنِ الكريم ، ومما زادها تشريفاً وعظمةً أنَّ الله اختارها واصطفاها من بين اللغات لتكون لغة كتابه الكريم الذي أنزله على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء المكرمين محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم -

وبسبب الفتوحات الإسلاميةِ ودخول الأمم الأخرى في الإسلام استطاعت اللغة العربية الانتقال إلى مرحلةٍ تاريخيةٍ جديدةٍ ، فاكتسبت اللغة العربية صفتها العالمية ، لامتدادها من مشارقِ الأرض إلى مغاربها ، ومن الطبيعي والضروري أن يتعلم المسلمون من غير العرب اللغة العربية ، لفهم الدين الإسلامي ، وتلاوة القرآن الكريم ، ولهذا السبب ونتيجة لاختلاطِ العرب بغيرهم من الأقوام المسلمة الأخرى ، ظهرَ اللحن في هذه اللغة ، وانتشر حتى وصل إلى العرب أنفسهم وهم أهل اللغة ، و يعود ذلك إلى عدة أسباب أذكر بعضاً منها وهي :

1 . البعد عن مناطق النقاء اللغوي الفصيح والتوسع الجغرافي .

2 . الامتزاج والتأثر بحضارة الغرب بما فيها من عادات وتقاليد .

ويواجهُ تعليم العربية للنّاطقين بغيرها مشكلة لا يمكن تجاوزها ، بل يجب الوقوف عليها ، وثمّةَ قضية تثير الجدل والنقاشات بين علماء اللغة في جميع البلاد العربية ، وهي قضية الازدواجيّة اللغوية (العامية والفصحى)، فاللغة العربية لها قالبان : قالب فصيح لا يعرفه إلا المثقفون ويستخدم في المجال الرسمي ، وقالب عامي يختلف اختلافاً جذرياً عن الفصيح ، وهو لغة التخاطب اليومي ويستخدمها الناس في تعاملاتهم اليومية .

وإن متعلم العربية الناطق بغيرها يُصدم ؛ لأنّه يتعلم في الدرس لغةً تختلفُ في مستواها عن لغةِ التواصل المجتمعي والتخاطب اليومي ، ولهذا يختلطُ عليه الأمر بين مستوياتِ اللغة التي تعلّمها، والمستويات التي تواجهه في الخارج ، مما يجعله في حيرةٍ واختلاط عند تعلمه العربية .

ولهذا جاءت الدّراسة لتوضّح مدى تأثير هذه الازدواجيّة (العامية والفصحى) في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها ، سواء كان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً ، وركزت الدّراسة على بيانِ الأثر على مهارتي المحادثةِ والكتابةِ ، لأنّها النتيجة الطبيعية لتعلم اللغة .

آب ، 2021 رفاه محمد زياد قاسم

**أَثَرُ الازدواجيّة اللّغويّة على مهارتي المحادثةِ والكتابةِ في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها**

## الملخص


بدأتُ في هذه الدّراسة بالبحث عن مدى تأثير الازدواجيّة اللغوية على مهارتي المحادثة والكتابة في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها ، وكانت نقطة الانطلاق هي البحث في المشكلة التي افتَرَضتُها ، حيث قمتُ بعرض الأسئلة التي تحريّتُ عنها ، ورسمتُ حدودها ، وقسّمتُ الدّراسة إلى قسمين ، القسم الأول هو الجانب النظري ، والقسم الثاني هو الجانب التطبيقي ، وقمتُ بذكر الدّراسات السابقة التي تناولت الازدواجيّة اللغوية وأثرها .

**الجانب النظري** ينقسم إلى ثلاثة فصول : في **الفصل الأول** عرّفتُ الازدواجيّة اللغويّة ، وعرضتُ نشأتها وعوامل تطورها ، ومظاهرها وأشكالها العديدة ، والصفات والمميزات التي تتصف بها .

وفي **الفصل الثاني** عمدتُ إلى ذكر تأثير اللّهجات العاميّة على مهارتي المحادثة والكتابة ، وتبحّرتُ في مشكلة الازدواجيّة من عدّة جوانب ، وتأثيرها على المستويات اللّغوية : الصوتية - النحوية - الصرفية – الدلالية ، واخترتُ لهجة أهل مدينة دمشق الشامية نموذجاً ، حيث عرضت بعضاً من مفرداتها وتراكيبها ، وذكرتُ ما يقابلها من اللغة العربية الفصحى .

أما **الفصل الثالث** فقد خصصته لدور الإعلام المهم في التّغلب على الازدواجيّة ، وماله من آثار إيجابية وسلبية في حال توظيفه في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها ، كما ذكرتُ خصائصه العديدة التي ساهمت في التعليم ، وأهميته في تنمية مهارتي المحادثة والكتابة لغير الناطقين بالعربية .

أما **<u>الجانب التطبيقي</u>** للدّراسة ، فقد قمتُ بإجراء استبانة تحتوي على 25 سؤالاً من البحث ، شارك فيها 83 متخصصاً ومعلّماً للغة العربية ، كانت إجاباتهم تخدمُ البحث ، ثم قمتُ بعرض النتائج التي توصلّتُ إليها وصولاً إلى التوصيات والمقترحات .

**الكلمات المفتاحية** : الازدواجيّة اللّغويّة ، تعليم ، مهارة ، إعلام .

## الفهرس

**نص القسم.....أ**

**المقدمة.....ت**

**الملخص.....ج**

**الفهرس.....خ**

**قائمة الجداول.....ش**

**قائمة المخططات البيانية.....ض**

**I.الدّراسات السابقة ..... 1**

أ.الدّراسات السابقة التي تناولت أثر الازدواجيّة اللغوية (الفصحى والعاميّة) في تعليم العربية للناطقين بغيرها..... 1

ب.الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الازدواجية على مهارتي المحادثة والكتابة عند العرب والغربيين ..... 3

ت.الدّراسات السابقة التي تناولت دور الإعلام..... 5

**II.التعليق على الدّراسات السابقة..... 7**

**III.أساسيات البحث ..... 10**

أ.مشكلة البحث..... 10

ب.أسئلة البحث..... 10

ت.أهميّة البحث..... 10

ث.أهداف البحث ..... 11

ج.حدود البحث ..... 11

ح.فرضية البحث..... 11

خ.مصطلحات البحث.....11

1.الازدواجيّة.....12

2.المهارة.....13

3.المحادثة.....13

4.الكتابة.....14

5.الفصحى.....14

6.العاميّة.....15

**IV.الجانب النظري : الفصل الأول.....17**

أ.نشأة الازدواجيّة اللغوية.....17

1.نشأة الازدواجيّة باعتبارها ظاهرة لغوية.....18

2.نشأة الازدواجيّة باعتبارها مفهوماً أو اصطلاحاً .....19

ب.عوامل التّطور اللغوي للازدواجيّة اللغوية.....20

ت.تعريف الازدواجيّة.....21

ث.مظاهر الازدواجية اللغوية.....22

ج.أشكال الازدواجية اللغوية .....23

ح.صفات ومِيزات الازدواجيّة اللغوية.....24

**V.الفصل الثاني.....29**

أ.تأثير العاميّة على مهارة المحادثة والكتابة في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها.....29

ب.مشكلة الازدواجيّة التي تعوق متعلِّم اللغة العربية الناطق بغيرها عن استخدام الفصحى في المحادثة والكتابة .....31

**VI.الفصل الثالث.....39**

أ.دور وسائل الإعلام في التغلب على الازدواجيّة اللّغوية والحدّ من انتشار العامية وآثارها الإيجابية والسلبية على متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.....39

1.الآثار الإيجابية لتوظيف وسائل الإعلام في تعليم العربية كلغة ثانية.....40

2.الآثار السلبية لتوظيف وسائل الإعلام في تعليم العربية كلغة ثانية..... 41

ب.خصائص وسائل الإعلام التي ساهمت في تعليم العربية للناطقين بغيرها متغلبة على الازدواجية اللغوية..... 41

ت.أهمية الإعلام في تعليم مهارة المحادثة والكتابة لغير الناطق بالعربية..... 43

**VII.الجانب التطبيقي..... 45**

أ.أداة الدّراسة..... 45

ب.قياس التّشتّت و الانحراف المعياريّ للأداة ..... 45

ت.نتائج الدّراسة..... 50

ث.تحليل عيّنة الدّراسة..... 50

1.طبيعة عيّنة الدّراسة ..... 50

2.التّوزُّع المكاني لعيّنة الدّراسة..... 51

3.المؤهل العلمي لعيّنة الدّراسة..... 52

4.الخبرات التّعليميّة لعيّنة الدّراسة..... 53

ج.تحليل أداة الدّراسة..... 54

1.السؤال الأول والتعليق عليه..... 54

2.السؤال الثاني والتعليق عليه..... 55

3.السؤال الثالث والتعليق عليه..... 56

4.السؤال الرابع والتعليق عليه..... 57

5.السؤال الخامس والتعليق عليه..... 58

6.السؤال السادس والتعليق عليه ..... 59

7.السؤال السابع والتعليق عليه ..... 60

8.السؤال الثامن والتعليق عليه..... 61

9.السؤال التاسع والتعليق عليه ..... 62

10.السؤال العاشر والتعليق عليه.....63
11.السؤال الحادي عشر والتعليق عليه.....64
12.السؤال الثاني عشر والتعليق عليه.....65
13.السؤال الثالث عشر والتعليق عليه.....66
14.السؤال الرابع عشر والتعليق عليه.....67
15.السؤال الخامس عشر والتعليق عليه.....68
16.السؤال السادس عشر والتعليق عليه.....69
17.السؤال السابع عشر والتعليق عليه.....70
18.السؤال الثامن عشر والتعليق عليه.....71
19.السؤال التاسع عشر والتعليق عليه.....72
20.السؤال العشرون والتعليق عليه.....73
21.السؤال الحادي والعشرون والتعليق عليه.....74
22.السؤال الثاني والعشرون والتعليق عليه.....75
23.السؤال الثالث والعشرون والتعليق عليه.....76
24.السؤال الرابع والعشرون والتعليق عليه.....77
25.السؤال الخامس والعشرون والتعليق عليه.....78
**VIII.خلاصة النتائج.....79**
**IX.التّوصيات والمقترحات.....81**
**X.المصادر والمراجع.....83**
**السيرة**
**الذاتية.....خطأ!**
الإشارة المرجعية غير معرّفة.
**ABSTRACT.....vii**
**Özet.....v**

**.....Önsöz**

**iii**

**i..... ONUR SÖZÜ**

## قائمة الجداول

جدول رقم 1 : الوظيفة اللغوية للازدواجية ..... 25

جدول رقم 2 : يوضّح بعض التراكيب والمفردات التي أصلها عربي فصيح ..... 34

جدول رقم 3 : يوضّح بعض المفردات العامية التي ليس لها أصل فصيح ..... 36

جدول رقم 4 : يوضّح بعض التراكيب العامية وما يقابلها من اللغة العربية الفصحى ..... 37

جدول رقم 5 : جدول التّشتّت والانحراف المعياري ..... 45

جدول رقم 6 : تحليل عيّنة الدّراسة - الجنس ..... 51

جدول رقم 7 : تحليل عيّنة الدّراسة - الجنسيّة ..... 52

جدول رقم 8 : تحليل عيّنة الدّراسة - المؤهّل العلمي ..... 53

جدول رقم 9 : تحليل عيّنة الدّراسة - الخبرات التّعليميّة ..... 53

## قائمة المخططات البيانية


مخطّط رقم 1 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الجنس ..... 50

مخطّط رقم 2 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الجنسيّة ..... 51

مخطّط رقم 3 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر المؤهّل العلمي ..... 52

مخطّط رقم 4 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الخبرات التّعليميّة ..... 53

خطّط رقم 5 تُعتَبرُ الازدواجيّة اللّغويّة مشكلة حقيقية ..... 54

مخطّط رقم 6 تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة المحادثة ..... 55

مخطّط رقم 7 تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة الكتابة ..... 56

مخطّط رقم 8 تخلقُ الازدواجيّة اللّغويّة اضطراباً لغويّاً ..... 57

مخطّط رقم 9 الازدواجيّة اللّغويّة سببٌ رئيسيٌّ يؤدي إلى تعثّر في مهارتي المحادثة والكتابة 58

مخطّط رقم 10 تُشعِرُ الازدواجيّة اللّغويّة المتعلّم الناطق بغير العربية باليأس لعدمِ قدرته على التّواصل الجيّد ..... 59

مخطّط رقم 11 تؤدّي الازدواجيّة اللّغويّة إلى صعوبة في التّحكم بمخارج بعض الحروف ... 60

مخطّط رقم 12 المعلّم قادر على إيصال المتعلّم إلى القدرة على الموازنة بين الفصحى والعاميّة ..... 61

مخطّط رقم 13 إنّ الكلمات العاميّة التي أصلها فصيح تساعد المتعلّم على التواصل مع زملائه بشكل سلس ..... 62

مخطّط رقم 14 إنّ تعليم بعض الكلمات العاميّة التي أصلها فصيح يساعد المتعلّم على التواصل مع المجتمع العربي الموجود فيه ..... 63

مخطّط رقم 15 إنّ استخدام الكلمات العاميّة التي لها أصل فصيح يُسهّل العمليّة التّعليميّة ..... 64

مخطّط رقم 16 يتغلّب الإعلام على الازدواجيّة اللّغويّة ..... 65

مخطّط رقم 17 يستطيع متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها أن يتعلّم العربية عن طريق وسائل الإعلام ..... 66
مخطّط رقم 18 اللغة الواضحة لوسائل الإعلام تُسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها 67
مخطّط رقم 19 تجذب وسائل الإعلام المتعلّم الناطق بغير العربية لتعلّمها بسلاسة لسهولة مفرداتها ..... 68
مخطّط رقم 20 اللغة العربية لا تتناسب مع وسائل الإعلام لصعوبتها ..... 69
مخطّط رقم 21 اللهجة العاميّة مناسبة لوسائل الإعلام ..... 70
مخطّط رقم 22 لا يساهم الإعلام في الحدّ من انتشار العاميّة ..... 71
مخطّط رقم 23 يقوم الإعلام بدور المعلّم الوسيط في نقل اللغة ..... 72
مخطّط رقم 24 يقوم الإعلام بالتركيز على تنمية المهارات اللّغويّة..... 73
مخطّط رقم 25 إنّ تعليم اللغة العربية الفصحى قادر على إيصال المتعلم إلى الهدف الذي يرمي إليه ..... 74
مخطّط رقم 26 إنّ تعليم اللّهجة العاميّة قادرٌ على إيصال المتعلم إلى الهدف الذي يرمي إليه. 75
مخطّط رقم 27 إنّ اللهجات العامية تعيق تواصل المتعلّم الناطق بغير العربية مع المحيط العربي الموجود فيه..... 76
مخطّط رقم 28 التّطرق للّهجة العاميّة إلى جانب اللغة العربية الفصحى يحقق هدف التواصل الفعّال للمتعلّم الناطق بغير العربية ..... 77
مخطّط رقم 29 وجود العاميّة في المنهاج يساعد المتعلّم على الاندماج بالبيئة العربية الموجود بها ..... 78

## I. الدّراسات السابقة

توفرت العديد من الدّراسات العربيةِ التي ارتبطت بموضوع الدّراسة الحالية التي أُجرِيها ، التَقَتْ معها في بعض النقاط واختلفت في نقاطٍ أخرى ، وبهذا قسّمتُ الدّراسات حسب المحاور التالية :

**المحور الأول :** الدّراسات التي تناولت أثر الازدواجيّة اللغوية (الفصحى والعاميّة) في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

**المحور الثاني :** الدّراسات السابقة التي تناولت تأثير الازدواجيّة على مهارتي المحادثةِ والكتابةِ.

**المحور الثالث :** الدّراسات السابقة التي تناولت دور الإعلام .

### أ. الدّراسات السابقة التي تناولت أثر الازدواجيّة اللغوية (الفصحى والعاميّة) في تعليم العربية للناطقين بغيرها

وجدتُ عدّة دراسات تتعلق بهذا المحور ، منها دراسة ***محمد هاشمي وضياء سعد*** (2018م)[1] بعنوان : (ازدواجيّة اللغة العربية بين العاميّة والفصحى) ، حيث اعتمد الباحثان في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت الدراسة على محورين هما السبب بظهور الازدواجية اللغوية على اعتقاد الباحِثَين ، المحور الأول : هو إدخال العامية في مجال التعليم ، والثاني : غياب الفصحى في المجتمع العربي .

وتهدف الدراسة إلى بيان أثر الازدواجية على لغة المجتمع والمصير الذي ستؤول إليه الفصحى.

وأظهرت النتائج أنّ الازدواجيّة قضية لا يمكن التهاون بها ، وخاصةً بعد تراجع اللغة الفصحى أمام العامية وهيمنتها على المجتمع العربي .

[1] هاشمي ، محمد و ضياء سعد ، ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى ، نشرت في مجلة السلطان علاء الدين سليمان شاه ، المجلد 5 ، ماليزيا 2018م

ودراسة ***فيصل بن عبد الله الصقعبي*** (2016م)[2] بعنوان: (مكانة اللهجات المحكية في علم اللغة الحديثة) ، و قامت الدراسة على المنهج الوصفي التفسيري ، وهدَفَت إلى الكشفِ عن مكانة اللهجات المحكيّة عند علماء اللغة المحدثين من خلالِ كتبهم ، وأوضح الباحث أنّ الهدف من بحثه لم يكن الحثّ على العامية والدعوة إليها مطلقاً ، وبيّنت النتائج أنّه لا يمكن حلّ مشكلة الازدواجية إلا بتفّصيح العامية ، ويكون هذا النموذج كلغة مشتركة وتبقى الفصحى هي اللغة الأدبية والإبداعية الوحيدة .

ودراسة ***جميلة أبو مُغنّم*** (2015 م)[3] بعنوان (أبعاد الازدواج اللغويّ في تعليم العربية للناطقين بغيرها) ، وقامت هذه الدّراسة على المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي لمعرفة اتجاهات متعلمي العربية الناطقين بغيرها نحو العامية ، الهدف منها هو استقراء ردود أفعال المتعلمين نحو الازدواجيّة اللغوية ، ومدى رغبتهم في تعلّم العامية ، واختارت الباحثة عينة الدراسة عشوائياً ، حيث بلغ حجمها 79 طالباً غير ناطق بالعربية من المستوى المتوسط من مختلف البلدان .

واعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة ، وقامت بعرض النتائج من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة من الأسئلة قامت بعرضها ، و تلخصت النتائج بـ :

رغبة متعلمي العربية الناطقين بغيرها في تعلم العامية إلى جانب الفصحى ، وهذا أكد وجوب تعليم العامية إلى جانب الفصحى لاستخدامها في الحياة الاجتماعية بغية الاندماج.

و أيضاً دراسة ***توفيق القفعان*** (2010م)[4] بعنوان (تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها) ، وكان هدفُ الباحث من خلال هذه الدّراسة الكشف عن المشكلاتِ التي تشكلُ عائقاً في استخدام متعلمي العربية الناطقين بغيرها اللغة الفصحى ، وسعى إلى بيان أثر العامية في تعليم اللغة الفصحى ، ثم انتقل الباحث إلى الميدان واختار عينة من الطلاب الأجانب ذوي المستوى المتقدم ، لقدرتهم على التمييز بين الفصحى والعامية ، بلغ عددهم واحداً وثلاثين طالباً وطالبةً ، من بلدان مختلفة ، وزّع عليهم نصوصاً مكتوبةً بالعامية لتحويلها إلى الفصحى ، ونصوصاً فيها مفردات بالعامية لبيان مقابلها من الفصيح ، واعتمد التدريبات أداة للدراسة تدرّج فيها من المفردة إلى الجملة إلى النص ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنّ العامية لها تأثير سلبي ،

---

[2] الصقعبي ، فيصل ، مكانة اللهجات المحكيّة في علم اللغة الحديث ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية 2016م .

[3] أبو مُغنّم ، جميلة ، أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، نُشر في قسم دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 42 ، ملحق 2 ، عمان 2015م .

[4] القفعان ، توفيق ، تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن 2010م .

وخاصةً في المستوى النحوي والصرفي والدلالي ، وأنّ اللغة الفصيحة هي التي ينبغي أن تُعلَّم للطلاب الناطقين بغير العربية وليست العامية ، لقدرتها الاتصالية التي تفوق العامية ، وأوصى الباحث المعلمين في نهاية بحثه بالالتزام بالفصحى عند تدريس العربية للناطقين بغيرها .

**ب. الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الازدواجية على مهارتي المحادثة والكتابة عند العرب والغربيين**

وجدت عدة دراسات مهمة متعلقة بهذا المحور منها دراسة ***أحمد البحري*** (2019م)[5] بعنوان: (صعوبات إتقان مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها) ، واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، وهدَفت الدّراسة إلى تحديدِ صعوبات إتقان مهارتي المحادثة والكتابة لدى متعلم العربية الناطق بغيرها ، وتحديد العلاقة بين مستوى هذه الصعوبات وبين اتجاهات المتعلمين ، استهدفت الدراسة طلاب المستوى المتقدم ، واعتمد فيها الباحث الاستبانة ، ومقياس اتجاهات المتعلمين أدوات للبحث .

وأظهرت النتائج وجود عدّة مستويات للصعوبات التي تواجه المتعلمين ، تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة في مهارتي المحادثة والكتابة ، ونتيجة لهذا أوصى الباحث بالإكثار من الأنشطة اللغوية في مهارتي المحادثة والكتابة لتسهم في اندماج المتعلمين والتدريب على ممارسة المحادثة .

و دراسة ***قُدرية هوكلكلي kadriye Hokalkli*** (2017 م)[6] ، بعنوان : (التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها) ، حيثُ اعتمدت الباحثة على المنهجِ الوصفي التحليلي وذلك بإيجاد التقاطعات بين الفصحى والعامية لتطوير مهارة المحادثة لدى متعلم العربية الناطق بغيرها بهدف توفير التواصل الفعّال ، اقترحت الباحثة عدّة طرق للتغلب على مشكلة الازدواجية لدى متعلم العربية الناطق بغيرها ، وأنه يجب على المعلم أن يُعرِّف الطالب الأجنبي بالواقع اللغوي ليبقى مطّلِعاً على اللغة بازدواجيتها وشقيها الفصيح والعامي .

ومن المهم أن يكون تعليم العامية جارياً أثناء تعليم الفصحى كي يستوعب الطالب قصد كلام العامية ويكشف الفصحى فيها .

---

[5] البحري ، أحمد ، صعوبات إتقان مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عُمان 2019م .

[6] هوكلكلي ، قدرية ، التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، نُشر في المجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد 1 ، جامعة أنقرة يلدرم بايزيد ، تركيا 2017م .

اعتمدت الباحثة المقارنة بين كتابين هما : (العربية للحياة) و (الكتاب) أداةً للدراسة من حيث تناوله العامية لمهارة المحادثة نموذجاً ، كما اعتمدت استبانةً تناقش وضع الطلاب الأجانب الذين درسوا (العربية للحياة) ثم (الكتاب) الذي يتطرق لتعليم العامية .

وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب الذين درسوا الفصحى لم يستطيعوا التكلم عند الذهاب إلى بلد عربي ، أما الطلاب الذين درسوا كتاب (الكتاب) استطاعوا المحادثة بالعامية المحكية في البلد الذي ذهبوا إليه .

و دراسة ***د.داوود إيليغا و د.حسين علي البسيومي*** (2014م)[7] بعنوان: (المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب) ، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بإبراز الضعف الذي يعاني منه متعلم العربية الناطق بغيرها في مهارة المحادثة وتحليل أسباب هذا الضعف ، وتكمن أهمية الدراسة بكونها تناولت أهم مهارة من مهارات اللغة العربية وهي المحادثة ، لأن المعضلة الأكبر التي يعاني منها طالب العربية الناطق بغيرها هي ضعف إجادة المحادثة وخاصةً أن الهدف الأساسي من تعلم اللغات هو التواصل .

تهدفُ الدّراسة إلى إيجادِ أهمِّ الطرق المناسبة لاكتساب مهارة المحادثة للمتعلم واتباعها .

حيث قام الباحث باستطلاع آراء عينة من الطلبة الأجانب يبلغ عددهم 25 طالباً من السنة الرابعة وطرح عليهم ثلاث أسئلة ، وهي مدة دراستهم للغة العربية ، والصعوبات التي يواجهونها ، وكيفية التغلب عليها ، فكانت النتائج أنّ أربعة أسباب رئيسية تجعلهم يتعثّرون أثناء المحادثة وهي :

**1.** عدم ثقتهم بأنفسهم .

**2.** شعورهم بالخجل .

**3.** خوفهم من الوقوع في الخطأ .

**4.** عدم توفر بيئة لممارسة المحادثة .

ووضع الباحث عدّة طرق لمعالجة هذه الأسباب منها :

**1.** تخصيص وقت محدد أثناء الحصة الدراسية للتكلم باللغة العربية .

[7] البسيومي ، حسين و داوود إيليغا ، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب ، نشرت في مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 10 ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا 2014م .

**2**. التدريب على عدم الخجل أثناء الكلام ...الخ .

و دراسة ***نور زينة زينول*** (2009 م)[8] بعنوان: (العيادة اللغوية و أثرها في تعليم اللغة العربية لطلبة وحدة تنمية التعليم في الجامعة الإسلامية العالمية) ، واعتمدَ هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيثُ يصفُ الصعوبات التي يواجِهها الناطق بغير العربية في تعلّمها من النواحي النحوية والإملائية والصوتية ، ثم يقوم بتحليلِ المعلومات لمعرفة مستوى الطلبة ، لاستخلاصِ النتائج المفيدة لإعداد نموذج لتدريسِ الطلبة الضعفاء في اللغة العربية .

يهدف البحث إلى اقتراح حلول للصعوبات بعد معرفتها عند دارسِ اللغة العربية وتحليلها ومعالجتها ، ولخصت الباحثة مجموعة من النتائج الضرورية لمحاولة رفع المستوى اللغوي المطلوب .

واختارت الباحثة عينة البحث عشوائياً ، ذكوراً وإناثاً من المبتدئين ، وبلغ عددهم 50 طالباً وطالبةً، واستخدمت الباحثة الاستبانات والمقابلات الشخصية أداة للدراسة .

**ت. الدّراسات السابقة التي تناولت دور الإعلام**

في هذا المحور توفرت الكثير من الدّراسات السابقة ، اخترتُ ما ارتبط منها بموضوع دراستي التي أُجرِيها ومنها دراسة ***علي عبد الواحد عبد الحميد محمد ومحمود قدّوم*** (2019 م)[9] بعنوان: (دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات التركيّة الحكوميّة) ، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التّحليلي ، لمناسبته الموضوع المطروح ، واسْتَعَانَ الباحثان بالاستبانة والمقابلات لجمع المعلومات والبيانات كأداة للبحث ، أما عيّنة البحث فقد كانت عشوائية شَمَلَت مجموعة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ومجموعة من طلبة اللغة العربية في الجامعات التركيّة .

[8] زينول ، نور زينة ، العيادة اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية لطلبة وحدة تنمية التعليم ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا 2009م .

[9] محمد ، علي عبد الواحد عبد الحميد ، و قدّوم ، محمود ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، جامعة هتت للإلهيات ، تركيا 2019م .

ALI ABDELWAHED ABDELHAMEED MOHAMED , MAHMOUD QADDOM , Türkiye 'deki Üniversitelerde Arapça Konuşmayanlar için Arapca Öğretiminde Sosyal iletişim Arapçlarının Rolüt Hitit üniversitesi llahiyat FaKültesi Dergist , .Turkey 2019.

يهدفُ البحث إلى بيان واقع وفاعلية استِخدَام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها من أجل تنمية المهارات اللغوية ، كما هدف إلى بيان مميزات وعيوب هذه الوسائل في تعلّم العربية .

أسفرت نتائج البحث عن أنّ وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها وفي تنمية المهارات اللغوية ، وإلى ضرورة عقد دوراتٍ تدريبيةٍ للمعلمين بهدف مواكبة التطورات والتقنيات الحديثة ، ومَنْحِهِم المزيد من الوقت ، لأن التكنولوجيا تحتاج إلى بذل وقت وجهد مضاعفين .

و أيضاً دراسة ***د.عبد الله الحمود*** (بدون تاريخ)[10] بعنوان: (الآثار المتحققة من غياب الفصحى عن الإعلام العربي) ، قامَ الباحثُ باستخدام المنهج الكمي في جمع المعلومات ، واعتمد الاستبانة أداةً للبحث ، أمّا عيّنة البحث فقد كانت واسعة جداً ، حيثُ استهدفَ الجمهور العربي واتجاهه وآراءه في حال فقد الإعلام العربي الفصحى ، أمّا عن المدة الزمنية التي نشر فيها الاستبيان وعرضه فكانت ثلاثة أشهر .

يهدفُ البحث إلى دعم الفصحى في وسائل الإعلام العربي الذي باتت تسوده اللّهجات العامية المختلفة .

وكشفَ عن جملةٍ من النتائج المهمّة التي كان أهمها عرض رأي الجمهور العربي الذي ما زال يعتقد أن المناداة بالفصحى مطلب حضاري ، وأن الإعلام العربي لا يهتم باللغة العربية الفصحى لعديدٍ من الأسباب ، أهمها غياب المهنية .

[10] الحمود ، عبد الله ، الآثار المتحققة من غياب الفصحى عن الإعلام العربي ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض (بدون تاريخ) .

## II. التعليق على الدّراسات السابقة

### أ. المحور الأول :

التعليق على الدّراسات التي تناولت أثر الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في تعليم العربية كلغة ثانية .

### 1. التعليق عليها من حيث المنهج

اعتمد الباحثون جميلة أبو مُغنّم (2015م) ، ومحمد هاشمي وضياء سعد (2018م) ، وفيصل بن عبد الله الصقعبي (2016م) ، المنهج الوصفي التحليلي ، لمناسبته مضمون البحوث السابقة .

### 2. التعليق عليها من حيث الهدف

اتفقت دراسة الفقعان (2010م) ، ودراسة محمد هاشمي وضياء سعد (2018م) ، على أنّ الهدف من البحوث هو بيان أثر الازدواجية على المتعلم بشكل عام ، وعلى اللغة الفصحى بشكلٍ خاص .

أما دراسة جميلة أبو مُغنّم (2015م) فكان الهدف منها معرفة مدى رغبة تعلم الطالب للهّجة العامية .

ودراسة الصقعبي (2016م) كان الهدف منها مختلفاً ، فهي تهدف لمعرفة مكانة اللهجة العامية عند العلماء المحدثين وليست الدعوة للعامية .

### 3. التعليق عليها من حيث الأداة والعّينة

طُبّقت دراسة الفقعان (2010م) على طلبة من المستوى المتقدم ، ودراسة جميلة أبو مُغنّم (2015م) على طلبة من المستوى المتوسط ، واستخدم الفقعان التدريبات أداة لدراسته في حين استخدمت مغنّم الاستبانة أداةً لدراستها.

**4. التعليق عليها من حيث النتائج**

أظهرت نتائج دراسة الفقعان(2010م) ودراسة هاشمي وسعد (2018م) أنّ العامية تؤثر على اللغة الفصحى ، وبيّنت دراسة مغنّم (2015م) أنّ العامية يجب أن تُعلّم إلى جانب الفصحى ، أما دراسة الصقعبي (2016م) فقد دعت إلى ضرورة تفصيح العامية.

**ب. المحور الثاني :**

التعليق على الدّراسات التي تناولت تأثير الازدواجية على مهارتي المحادثة والكتابة .

**1. التعليق عليها من حيث المنهج**

اعتمدت دراسة قدرية هوكلكلي ***kadriye Hokalkli*** (2017م) ودراسة د. إيليغا ود. البسيومي (2014م) وزينول (2009م) والبحري (2019م) على المنهج الوصفي التحليلي .

**2. التعليق عليها من حيث الهدف**

اتفقت دراسة د. إيليغا ود. البسيومي ودراسة زينول ودراسة البحري جميعها بأنّها تهدف إلى تحديد الصعوبات التي تواجه المتعلمين وإيجاد حلول مناسبة لها ، أمّا دراسة هوكلكلي ***kadriye Hokalkli*** (2017م) فقد هدفت إلى إيجاد التقاطعات بين الفصحى والعامية لتوفير التواصل الفعّال .

**3. التعليق عليها من حيث الأداة والعيّنة**

طُبّقت دراسة هوكلكلي ***kadriye Hokalkli*** ودراسة د. إيليغا ود. البسيومي ودراسة البحري على مجموعة من الطلبة الأجانب من المستوى المتقدم ، أمّا دراسة زينول فقد طُبّقت على طلبة من المستوى المبتدئ ، واعتمدت الباحثة هوكلكلي ***kadriye Hokalkli*** المقارنة بين كتابين ، الأول يتناول الفصحى في مضمونه والآخر يتناول العامية ، ثم اعتمدت استبياناً للطلبة الذين درسوا الكتابين كأداة للدراسة ، في حين كانت أداة الدراسة عند د. إيليغا ود. البسيومي عبارة عن مجموعة من الأسئلة قاما من خلالها بالاطّلاع على آراء الطلبة ، أمّا دراسة زينول فقد اعتمدت على الاستبانة والمقابلات الشخصية، في حين اعتمد البحري الاستبانة فقط كأداة للبحث.

**4. التعليق عليها من حيث النتائج**

أسفرت نتائج دراسة هوكلكلي ***kadriye Hokalkli*** عن أنّ العامية يجب أن تُعلّم إلى جانب الفصحى ، وبيّنت دراسة د. إيليغا ود. البسيومي وجود مجموعة أسباب تؤدي إلى التعثر في الكلام والمحادثة ، ووضعا طرق علاجها ، أمّا دراسة زينول فقد لخصت في نتائج دراستها مجموعة حلول لرفع المستوى اللغوي عند الطلبة ، في حين أظهرت نتائج دراسة البحري وجود عدّة مستويات للصعوبات ، أوصى بالإكثار من الأنشطة اللغوية لحلّها .

**ت. المحور الثالث :**

التعليق على الدّراسات التي تناولت دور الإعلام .

**1. التعليق عليها من حيث المنهج**

استخدمَ الباحث د. الحمود (بدون تاريخ) المنهج الكمّي في جمع المعلومات ، في حين استخدم الباحث علي محمد والباحث محمود قدّوم (2019م) المنهج الوصفي التحليلي .

**2. التعليق عليها من حيث الهدف**

هدفَ الباحث د. الحمود إلى دعم الفصحى في وسائل الإعلام ، أمّا دراسة علي محمد ومحمود قدّوم فقد هدفت إلى بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم .

**3. التعليق عليها من حيث الأداة والعيّنة**

طُبّقت دراسة الدكتور الحمود على الجمهور العربي بفئاته كافة ، أمّا دراسة علي محمد وقدّوم فقد طُبّقت على مجموعة من معلمي اللغة العربية للنّاطقين بغيرها ومجموعة من طلبة اللغة العربية، واعتمدت دراسة الدكتور الحمود الاستبانة أداةً للبحث في حين اعتمدت دراسة علي محمد وقدّوم الاستبانة والمقابلات .

**4. التعليق عليها من حيث النتائج**

أسفرت النتائج في دراسة الدكتور الحمود عن أنّ المناداة بالفصحى مطلب حضاري ، وأنّ الإعلام العربي لا يهتم بالفصحى لغياب المهنية ، في حيث أسفرت نتائج دراسة علي محمد وقدّوم عن أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة في التعليم .

## III. أساسيات البحث

### أ. مشكلة البحث

يعاني متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها من مشكلة حقيقية ، عندما يأتون لدراستها في دولة عربية ما ، فيتعلمون اللغة العربية الفصحى في قاعات الدرس ، ولكنهم عند الخروج إلى الشارع أو السوق أوالى أي مكانٍ آخر ، تختلطُ الأمور عليهم ؛ لأنّ ما يتعلمونه في قاعة الدرس يختلفُ اختلافاً كلياً عن لغةِ العوام ، وكذلك الأمر بالنسبة للكتابة ، ومن هنا يأتي البحث موضحاً أثر الازدواجيّة (الفصحى والعاميّة) على مهارة المحادثة والكتابة لدى المتعلمين .

### ب. أسئلة البحث

تحريّتُ في هذا البحث الإجابة عن السؤالين التاليين ؟

**1** . هل الازدواجيّة اللّغويّة تؤثر على عملية تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها .

**2** . إلى أيِّ مدى تؤثِّرُ الازدواجيّة اللّغويّة (الفصحى والعاميّة) على مهارتي المحادثة والكتابة لمتعلّمي العربية الناطقين بغيرها .

### ت. أهميّة البحث

أهمّ مشكلة تواجه متعلم العربية الناطق بغيرها ، هي عدم قدرته على التواصل الفعّال . فكما نعلم أن التواصل يستند إلى مهارة المحادثة والكتابة ، ولتحقيق تواصل فعّال ، يجب أن تقوم المحادثة بين طرفين يعرفون اللغة ، ولأنّ متعلم العربية الناطق بغيرها يتعلم اللغة الفصحى فهو يواجهُ مشكلة حقيقية في التواصل ، لعدمِ قدرته على فهمِ العامية . ونعلم أيضاً أنّ الكتابة ليست مجرد رموز اللغة المحكيّة ، وإنما هي اللغة نفسها قد اتخذت أشكالاً وصوراً ومكاناً على الورق . والغرض من هذا تحقيق التواصل الذي تسعى إليه اللغة ، وتكمن أهميةُ البحث في السَّعي للكشفِ عن الصّعوبات التي تواجه المتعلم في مهارة المحادثة والكتابة وكيفية إيجاد حلول مناسبة لها .

**ث. أهداف البحث**

هدفتُ من الدراسة إلى :

- الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها متعلم العربية الناطق بغيرها في مهارة المحادثة والكتابة ، بسبب الازدواجيّة اللغوية حيثُ تسببُ له عائقاً حقيقياً في التواصل وتعلم العربية بشكلٍ صحيح ومفيد وفعّال .
- دراسة الواقع الحالي لتعليم اللغة العربية الفصيحة والعامية وتحديداً مهارة المحادثة والكتابة.

**ج. حدود البحث**

- **الحدود الموضوعية :** ركزّت في البحث على أثر الازدواجية على مهارة المحادثة والكتابة والبحث في مستويات اللغة الثلاث : الفصيح، اللهجي، العامي .
- **الحدود الزمانية :** أُجريَ البحث في العام الدراسي 2019م/2020م .
- **الحدود المكانية :** تناولت أداة البَحث مدارس عدة للأئمة والخطباء في إسطنبول.

**ح. فرضية البحث**

قامت هذه الدّراسة على أساس أن الدّمج بين العامية والفصحى يسهّل عملية التواصل لدى متعلم العربية الناطق بغيرها ، حيث إنّ التواصل الإنساني يقومُ في الأساس على مهارتي المحادثة والكتابة .

**خ. مصطلحات البحث**

الازدواجيّة – المهارة – المحادثة – الكتابة – الفصحى – العاميّة.

**1. الازدواجيّة**

**تعريف الازدواجيّة لغةً :** ورد في لسان العرب لابن منظور( ت 711هـ) [11] "الزوج : خلاف الفرد، يُقال : زَوْجٌ أو فَرْدٌ ، وكان الحسن يقول في قوله تعالى : " ومن كل شيء خلقنا زوجين" [12]،قال : السماء زوج ، والنهار زوج ، ويُجمع الزوج أزواجاً وأزاويج .... ، والأصلُ في الزّوج الصّنف من كل شيء .

**تعريف الازدواجيّة اصطلاحاً :** حاولت أن أذكر بعض التعاريف من وجهة نظر قائليها للإحاطة بهذا المصطلح ، لعلنا نُكوِّن فكرة ورؤية واضحةً عنه .

الازدواجيّة عند العالم الفرنسي وليم مرسيه ***William Marçais*** (ت1956م) : هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة وعامية شائعة للحديث[13] .

كما عرفها اللغوي الأمريكي شارلز فيرغسون ***Charles A.Ferguson*** (ت1998م) : بأنها حالة ثابتة نسبياً توجد فيها فضلاً عن اللهجات الأساسية (التي قد تشمل لهجة واحدة أو لهجات إقليمية) غالباً ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات . وهذه اللغة بمثابة نوعٍ راقٍ يُستخدم وسيلة للتعبير عن أدبٍ محترم ، سواءٌ كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعةٍ في عصرٍ سابق أم إلى جماعةٍ حضاريةٍ أخرى ، ويتعلم الناس هذا النمط بطرق التعليم الرسمية ، ويُستعملُ لمعظمِ الأغراض الكتابية الرسمية ، لكنه لا يُستعمل من قِبَلِ قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبةِ العادية[14].

وعرفها عالم الاجتماع الأمريكي دي بوا ***Dubois*** (ت1963م) بأنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين ، حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية[15] .

وبالنظرِ إلى هذه التعاريف نجدُ أن اللغويين والعلماء اختلفوا في تعريف ظاهرة الازدواجيّة ، لكنهم أجمعوا على أنَّ اللغة تنقسم إلى مستويين : مستوى رسمي ، ومستوى خِطابي يومي .

---

[11] ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ، لسان العرب ( 1 - 10) ، دار صادر ط3 ، بيروت 1414هـ ، ص2/292-293.

[12] سورة الذاريات /49 .

[13] الزغلول ، محمد راجي ، ازدواجية اللغة ، نظرة في حاضر اللغة العربية والتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، السنة الثالثة ، 1980م ، ص120 .

[14] الزغلول ، محمد راجي ، مجلة اللسان العربي ، جامعة اليرموك ، الرباط ، مجلد 18 ، الجزء الأول ، ص21 .

[15] كحيل ، وفاء ، وصابرينة بن أم هاني ، الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية ، كلية الآداب ، جامعة الوادي ، الجزائر 2016م ، ص10 .

**وأُعَرِّفُ الازدواجيّة إجرائياً بأنها :** حالة مستقرة نسبياً يَستخدمُ فيها الفرد في خطابه اليومي لغةً تختلفُ عن اللغة التي يستخدمها في الكتابة والخطاب الرسمي بالإضافةِ إلى لغةٍ وسطى تُستعمَلُ في المواقف الثقافية .

### 2. المهارة

**تعريف المهارة لغةً :** الحِذق في الشيء ، قال ابن سِيدَه [16] : وقد مَهَرَ الشيءَ وفيه يَمْهَر مَهْراً ومُهُوراً ومَهارة ومِهارة ، وقالوا : لم تفعل به المِهَرَة ولم تُعْطهِ المِهَرَة ، وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفُق به ولم تُحسِن عملَه ، وكذلك إن غَذَّى إنساناً أو أَدَّبَه فلم يُحسنْ ، ولم تعطِ هذا الأمر المِهَرَة ، أي : لم تأته من قِبَلِ وجهه [17] .

**تعريف المهارة اصطلاحاً :** هي أداء مهمَّةٍ ما أو نشاطٍ معيَّنٍ بصورةٍ مقنِعَةٍ بالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقةٍ صحيحةٍ [18]، وتكون المهارة اجتماعية ومهارة تفكير عالٍ وحياتية وتواصلية...

وأُعَرِّف المهارة بأنها القيام بنشاط ما بشكل صحيح .

أما المهارة اللغوية فهي : أداءٌ لغويٌّ مرافقٌ للغة مراعٍ لقواعدها ، صوتي وغير صوتي ، والصوتي ؛ يشمل القراءة والتعبير وغير صوتي يشمل الكتابة والاستماع .

### 3. المحادثة

ذكرتُ في هذا البحث عدة تعاريف للمحادثة ، منها تعريف الدكتور رشدي طُعَيمة حيث عرّفها بأنها المناقشة الحرَّة التلقائية بين شخصين عن موضوع معين [19] .

والمحادثة كما نعلم هي وسيلة المرء لإشباعِ حاجاتهِ وتنفيذِ متطلباته في المجتمع الذي يحيا به . وهي الأداة الأكثر تكراراً وممارسة واستعمالاً في حياةِ الناس ، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة [20] .

---

[16] أبو الحسن علي بن اسماعيل ، ابن سِيدَه ، إمام في اللغة وآدابها ، توفي في الأندلس عام 458هـ .
[17] ابن منظور ، لسان العرب ، ص184/5 .
[18] الخيكاني ، هند محمد رضا ، محاضرة مفهوم المهارة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، العراق ، 2014م
[19] طعيمة ، رشدي أحمد ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ، الرباط 1989م، ص163-164 .
[20] السيد ، محمود أحمد ، من طرائق تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دمشق 1997م ، ص295 .

وقد قال ابن جني عن اللغة (ت 1002م) "حدّ اللغة : أصواتٌ يُعَبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم " [21].

وبهذا التعريف يظهرُ أنّ الصوت والحديث هو ما يميّز اللغة لتأدية وظيفته التواصلية والاجتماعية

وعرَّفتُ المحادثة في البحث : بأنها مهارة لغويّة واتصاليّة يقوم بها شخصان أو أكثر تدور حول مواضيع محددة .

### 4. الكتابة

**تعريف الكتابة لغةً** كما عرفها القلقشندي (ت 1418م): الكتابة في اللغة مصدر كتبَ يكتبُ كتْباً كتاباً وكتابةً ومكتبةً وكِتْبةً ، فهو كاتب ومعناها الجمع . يُقال : تكتَّبت القومُ إذا اجتمعوا . ومنه قِيل لجماعة الخيل كَتِيبة ، كما سمي خَرْز القربة كتابةً ، لِضمِّ بعض الخُرَز إلى بعض . وقال ابن الأعرابي : وقد نُطلق الكتابة على العِلم ، ومنه قوله تعالى : " أَمْ عِنْدَهُمُ الَغيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُون" أي : يعلمون [22].

**تعريف الكتابة اصطلاحاً :** عرفها الدكتور النّاقة : بأنها قدرة حركيّة يدعمها إدراك بصريّ دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خطاً وإملاءً) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم . وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة [23].

وعَرَّفَها علي مدكور بأنّها القدرة على الاتصال اللغوي الكتابي ، أو نقل الفكرة أو الرسالة من الكاتب إلى القارئ ،عن طريق النظام الرمزي المكتوب أو المتفق عليه بين أبناء اللغة [24] .

**وعَرَّفتُ الكتابة في البحث الحالي بأنّها :** القدرة على نقلِ ما يجول في العقل من أفكار بشكل رموز إلى الورق بطريقة إبداعية إنشائية لتؤثّر في القارئ تأثيراً إيجابياً .

### 5. الفصحى

عَرَّفَها السعيد البدوي بأنّها السجل المكتوب لعلوم العصر الحديث ومعارفه [25] .

---

[21] ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان الموصليّ ، الخصائص (1- 3) ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط 2001م ، ص33/1 .

[22] القلقشندي ، أحمد بن علي أبي العباس ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (1- 14)، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1922م ، ص51/1 .

[23] النّاقة ، محمود كامل ، تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى في التعليم العام أسسه مداخله وطرق تدريسه (1- 9) ، القاهرة 2002م ، ص12/1.

[24] مدكور ، علي ، تدريس فنون اللّغة ، دار الشواف للنشر ، القاهرة 1991م ، ص43 .

ويُعَرِّفُها رشدي طُعَيمة بأنّها : تلك اللغة التي تُكتب بها الصحف اليومية ، والكتب ، والتقارير ، والخطابات ، وتُلقى بها الأحاديث والأخبار في أجهزة الإعلام ، ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم العامة ، والخطباء في خطبهم ، وتُدار بها الاجتماعات الرّسميّة ، وتُؤدى بها بعض المسرحيات خاصةً المترجم منها ، وغير ذلك من مواقف تُستخدم فيها للفهم والإفهام[26].

**وعَرَّفتُ الفصحى في البحث إجرائياً :** بأنّها اللغة التي تُستخدم في المواقف الرسمية ، والخُطب ، والتعليم ، والدوائر الحكومية ، وتُستخدم في مجالات الأدب والعلوم بِشقيّها الاجتماعية والطبيعية.

### 6. العاميّة

**تعريف العاميّة لغةً :** يُعَرِّفها ابن فارس (ت 1005م) في المقاييس "عَمَّنا هذا الأمر يُعُمّنا عموماً ، إذا أصاب القوم أجمعين ، والعامَّة ضدّ الخاصّة ، يُقال فلانٌ ذو عُمِّيّة ، أي : إنَّه يعمُّ بنصره أصحابَه لا يَخُصّ " [27].

**أمّا تعريف العاميّة اصطلاحاً :** فقد وجدت عدة تعاريف للعاميّة وجميعها تصبُّ في معنى واحد وهي :

تعريف الدكتور علي ناصر غالب بأنّها مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة ، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تُعدُّ جزءاً من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية ، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهّل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث [28].

**وقد عَرَّفها الطناحي بأنّها :** هي التي يمارسها الحرفيون والصُّناع والباعة . ونلجأ إليها (نحن المثقفون) أحياناً حين نتعامل مع هذه الفئات . وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط ، لا يُحتفل بها ولا يُلتفت إليها [29] .

---

[25] البدوي ، السعيد ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، دار المعارف ، مصر 1973م ، ص127.
[26] طعيمة ، رشدي ، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه ، الرباط 1989م ، ص42 .
[27] ابن فارس ، أحمد بن زكريا ، مقاييس اللّغة (1- 4) ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، طبعة اتحاد الكتّاب العرب ، 2002م ، ص261/4.
[28] غالب ، علي ناصر ، في اللهجات العربية ، لهجة قبيلة أسد ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، عمّان 2010م ، ص33 .
[29] الطناحي ، محمود محمد ، في سبيل العربية ، دار أَروِقَة للدراسات والنشر ، عمّان 2014م ، ص314-318 .

**وعَرَّفتُ العاميّة في البحث إجرائياً بأنّها :** لغة العوام ، يستخدمها العامة من الناس في حياتهم اليومية بلا قيود ، تكون بسيطة وسهلة ، وتتميز بالخفة في إيصال الفكرة ، دون مراعاة الإعراب .

## IV. الجانب النظري : الفصل الأول

منذُ القدم وإلى الآن كان الاهتمام باللغة أمراً مهماً ، وهذا الاهتمام قديم قِدم الإنسان ، ذلك لأنه بوجود الإنسان وُجدت اللغة ، وبولادته وُلِدت ، وهذا ما يميّزه عن سائر المخلوقات ، ومنذ أن علّم الله سيدنا آدم الأسماء كلها بقوله تعالى " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا "[30]، أخذت اللغة بالنمو والتطور والتوالد ، البعضُ منها يموت ويندثر ، والآخر ينمو ويتطور حتى بلغ عصرنا الحاضر.

ولأنَّ اللّغة تتصف بأنّها لغة إنسانيّة عامة وعالميّة ، أُتيح لها مجالٌ واسعٌ للنظر فيها والاهتمام بدراستها خاصةً أنها تعّدُ وسيلةً مهمة يُتَوَصّلُ بها إلى معارف عديدة ، فتولّدَ عنها ما يُعرف بالتطبيق اللغوي الذي تفرّعت منه علوم كثيرة ارتبطت باللغة كعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة الاجتماعي ، وعلم اللغة الإعلامي وهكذا ....

وتضيفُ قضية الصّراع اللّغوي بشقيّه الداخلي وهو الازدواجيّة اللغوية الذي يمثله الصراع بين الفصحى والعاميّة ، والخارجي وهو الثنائية اللغوية الذي يمثله الصراع بين الفصحى واللغات الأجنبية الأخرى ، بعداً جديداً يُصَنَّف ضمن علم اللغة الاجتماعي .

وبالطبع هذا الصراع ليس جديداً وإنما قديم قِدَم الفصحى نفسها ، إلا أنّه لم يكن خطيراً كما يبدو اليوم ، حيثُ طغت العاميّات على جميع الألسنة في البلاد العربية .

### أ. نشأة الازدواجيّة اللغوية

يُمكننا النظر إلى الازدواجية من زاويتين اثنتين :

**الأولى :** باعتبارها ظاهرة لغوية لازمت اللغة نفسها منذ نشأتها .

**الثانية :** باعتبارها مفهوماً لغوياً أو اصطلاحاً أخذ يظهر في دراسات اللغويين العرب والغربيين.

[30] سورة البقرة /31 .

إلا أن الازدواجيّة اللغوية لم تتخذ شكلها العلمي إلا حين كتب " فيرجسون " ***Charles A.Ferguson*** مقالته الشهيرة عن الازدواجيّة اللغوية ( Diglossia ) سنة 1959م . وكان له فضل السبق في استخدامه ، ثم ما لبث أن انتشر وشاع لدى علماء اللسانيات الاجتماعية [31]، وما كان يقصده فيرجسون بذلك هو وجود شكلين مختلفين للغةِ الواحدة ، يُستخدم أحدهما في الوظائف الرسمية للاتصال كإلقاء الخطب والمحاضرات ، بينما يُستخدم الشكل الآخر في الحديث مع الأهل والأصدقاء وفي كتابة الشعر الشعبي [32] .

ومنه تبين أنّ هذا المصطلح هو وصف لوجود شكلين لغويين هما : العامية والفصحى في مجتمع واحد.

### 1. نشأة الازدواجيّة باعتبارها ظاهرة لغوية

هنا ينقسم اللغويين إلى فريقين : أحدهما يرى أنّ الازدواجيّة هي جزء لا يتجزأ من اللغة منذ نشأتها

والثاني يرى أنّ الازدواجيّة هي تطور لغويّ نتيجة تعرّض اللغة لظروف وعوامل خلال تطورها التاريخي .

وبناءً على القول الأول يمكننا القول أنّ مشكلة الازدواجيّة ليست جديدة ، بل تعود جذورها لعصرِ القدماء ، أي منذُ نشأة اللغة . حيثُ تظهر الاختلافات اللهجية التي كانت سائدة آنذاك . فكما نعلم أنّ العرب كانوا ينطقون لهجات متعددة كانت مختلفة اختلافاً ظاهراً ، إلى أن نزل القرآن الكريم بلهجةِ قريش التي كانت أجود لهجات العرب ، وبهذا الاختيار سجلت الفصحى انتصارها وعلوها على سائر اللهجات الأخرى .

يقول ابن هشام :" كانت العرب ينشدُ بعضهم شِعر بعض ، وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فُطِرَ عليها ، ومن هاهنا كثُرَت الروايات في بعض الأبيات " [33].

ويبدو مما ذُكر أنّ الفصحى بقيت ملازمة ومتغلبة على باقي اللهجات العربية ، لكنها عادت مرة أخرى وتراجعت جراء هجوم العامية وانحراف اللسان العربي نتيجة الاختلاط والحروب والانفتاح ، وهو ما أدى للأخذ بقول الفريق الثاني الذي يرى انحسار الفصحى سبباً لظهور

---

[31] المصري ، عباس وعماد أبو حسن ، الازدواجيّة اللغوية في اللّغة العربية ، المجمع ، العدد 8 ، 2014م ، ص44 .

[32] الفلاي ، ابراهيم صالح ، ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق ، ط1 ، الرياض 1996م ، ص10 .

[33] السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها(1- 2) ، ط3 ، شرح وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى بيك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي ، مكتبة دار التراث القاهرة ، ص261/1 .

العاميات التي أخذت تهدد الفصحى وتعيقها وتبعثرها ، محدثةً الازدواجيّة اللغوية بشكلها الحالي.

ويعدُّ هذا سبباً من الأسباب التي جعلت ابن منظور يضعُ معجمه لسان العرب ، ذكر في مقدمته : " وذلك لمّا رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعد لحناً مردوداً وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً ، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية وتفاصحوا في غير العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعته كما صنع نُوح الفلك وقومه منه يسخرون " [34].

إذاً أقوى أسباب ظهور الازدواجيّة وانتشارها وتطورها هو الاختلاط بالأعاجم ، وهذا ما اتفق عليه الباحثون اللغويون القدماء والمحدثون ، العرب والغربيون ومنهم فيرغسون ***Charles A.Ferguson*** (ت 1959 م) ، في مقالته : " اللغة العربية العاميّة المشتركة " وجاشوا بلاو ***Joshua Blau*** في دراسته عام 1977 م " نشأة الازدواجيّة العربية " والعديد منهم أيضاً اتفقوا على تحديد سبب ظهور الازدواجيّة كما حدده قبلهم ابن منظور .

**2. نشأة الازدواجيّة باعتبارها مفهوماً أو اصطلاحاً**

إنَّ أول من تحدث عن الازدواجيّة اللغوية الألماني " كارل كرمباخر"***Carl Krumbacher*** عام 1902 م وبقي هذا المصطلح محدوداً حتى جاء الأميركي " شارل فيرغسون" ***Charles A.Ferguson*** فجعله متداولاً ، حين نقله إلى الإنجليزية ، وعرَّفه بأنّه الصّراع بين تنوعين للسان واحد [35]، أحدهما معقد ومحدود الاستخدام غير شائع وهو الفصيح ، والآخر بسيط ومتداول وشائع وهو العامي .

وليست نشأة ازدواجيّة اللغة بالضرورة خطوة أو نشأة حتمية عندما يحدث تطور لغوي ، ولكنها تنشأ لأسباب مختلفة وبأشكال متعددة ولفترات متباينة ، فعلى حين تعود ازدواجية اللغة في حالة اللغة العربية إلى زمن ماض بعيد ، نجدُ أنّ ازدواجية اللغة في اللغة اليونانية لم تأخذ شكلها الحالي إلا في مطلع القرن التاسع عشر [36].

---

[34] ابن منظور، لسان العرب ، ص8/1 .
[35] الزغلول ، ازدواجيّة اللّغة ، ص121 .
[36] الفلاي ، ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق ، ص19 .

**ب. عوامل التّطور اللغوي للازدواجيّة اللغوية**

من الممكنْ أن يكون التطور اللغوي سلبياً كما يكون إيجابياً ، فربما لا تتطور اللغة نحو مستوى متقدم رفيع ، بل تنزل إلى دركٍ من التغيّر والتّبدل تبعاً للمستوى الحضاري والثقافي الذي عليه الأمة . ومن أجل هذا نستطيع أن نقرر أنَّ ما يسمى في كتب اللغة والنحو (لغة) من الاستعمالات غير المألوفة ، تلك الاستعمالات التي نُسبت إلى هذيل أو عقيل أو أسد أو طيء ، أو غير هؤلاء، لم يكن إلا من قبيل هذا التطور في اللغة . ثم نُسب اعتباطاً لفئة معينة من الناس. وما اللّغات العاميّة الحديثة أو ما نسميه اللهجات العربية الحديثة إلا نتيجة لهذا التّطور في العربية الفصيحة[37].

والسبب يعود إلى عِدَّة عوامل منها :

**1**. الانتشار الواسع للعربية في بقاع ذات لغات ساميّة .

**2**. أثر العامل السياسي الكبير ، وخاصةً بعد استقلال البلاد العربية سياسياً ، وهذا الانفصال يؤدي لانفصال ثقافي اجتماعي .

**3**. الأثر النفسي الاجتماعي ، فالبلاد التي غزتها العربية لها نظمها وقواعدها وتقاليدها المختلفة ، وطرقها الخاصة في التفكير ، ويظهر هذا كله في وسائل التعبير والتواصل .

**4**. العامل الجغرافي ، فلطبيعة البلاد الجغرافيّة ومناخها أثرٌ في الثقافة ، تظهر نتائجه على اللغة.

ونتيجة لهذه العوامل تختلفُ اللهجات وتتطور اللغة باختلاف الشعوب وتطورها فكل لهجة تتميز بنظامٍ صوتي خاضع للتطور ، ومن أجل هذا فإنَّ النطق عندنا يختلف عند أجدادنا ، ومن أجل هذا أيضاً قد تكون في الفصيحة مجازات غير مألوفة في العاميّة ، لأنَّ المجاز يتأثّر بالبيئة التي تدرج فيها المجموعة البشرية . فمثلاً أصحاب المهن والحرف يتحدثون بمجازاتهم وألفاظهم المألوفة لديهم ضمن نطاق بيئتهم الضيقة ، وبهذا تتعدد ألوان القول في المجتمع الواحد.

[37] السَّمرائي ، إبراهيم ، التطور اللّغوي التاريخي ، ط2 ، دار الأندلس ، بيروت 1981م ، ص29 .

**ت. تعريف الازدواجيّة**

عرّف فيرجسون ازدواجيّة اللغة على أنّها : وضع لغوي ثابت نسبياً يكون فيه _ بالإضافة إلى لهجات اللغة (والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية ) نوع من اللهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية .

وعادةً ما يكون هذا النوع أكثر تعقيداً من الناحية اللغوية ، النحوية ، الصرفية ، الصوتية، وعادةً يكون لغة الأدب ، ويكون مصدر هذا الأدب من عصورٍ سابقة [38] .

وهذا ما يمكن تسميته بالشكل اللغوي الأعلى أو اللغة العليا ، أمّا الشكل اللغوي الأدنى أو اللغة الدنيا وهي العاميّة في اللغة العربية أو اللهجات المحلية فهي لا تخضع للقوانين الخاصة باللغة الأعلى أو الفصيحة ، لأنها تتغير عبر التاريخ .

وقد رصدت الكتب اللغوية خصائص تلك اللهجات و سأذكر بعضاً منها :

**1**. الكسكسة ، وهي في ربيعة [39]ومضر [40]، يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناً مثل رأيتس (رأيتك) ، عليس ( عليك ).

**2**. العنعنة ، وهي في كثير من العرب في لغة قيس[41] وتميم[42] ، تجعل الهمزة المبدوءة بها عيناً ، فيقولون في إنك عنّك ، وفي أسلم عَسْلم .

**3**. الفحفحة ، وهي في لغة هذيل[43] ، يجعلون الحاء عيناً مثل مَعْ _مَحْ [44].

وغيرها العديد من اللهجات المتعددة التي تتميز بخصائصها المنفردة عن باقي اللهجات .

---

[38] الفلاي ، ازدواجيّة اللّغة ، ص21.

[39] ربيعة : أحد الشعبين الرئيسيين اللّذين ينقسم إليهما جذم العرب العدنانية إلى جانب مضر وكانت تسكن وسط وشرق وشمال الجزيرة العربية ، ويرجع نسبهم إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

[40] مضر : أحد الشعبين الرئيسيين اللّذين ينقسم إليهما جذم العرب العدنانية ، وهي الفرع الأكبر مقارنةً بربيعة ، يرجع نسبهم إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

[41] قيس : مجموعة كبيرة من القبائل العربية يقال لهم مضر السوداء ، يرجع نسبهم إلى قيس عيلان بن مضر .

[42] تميم : قبيلة عربية تسكن في الدهناء وشمال إقليم نجد في السعودية وهي موطنها الأصلي تعد من قبائل العرب الكبرى وأفصح العرب في الجاهلية وصدر الإسلام يرجع نسبهم إلى تميم بن مرّ بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

[43] هذيل : قبيلة من قبائل العرب المضرية تسكن في الحجاز غرب الجزيرة العربية يرجع نسبهم إلى بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

[44] الموسى ، نهاد ، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمّان 1987م ، ص55 .

فاللغة العربية كما نعلم عاشت في تفاعل وصراع واتصال دائم مع المحيط ، وهذا بالطبع أدى إلى تأثير في نظامها الداخلي ، ووظائفها الاتصالية ، وهذا التأثير أدى إلى إمّا نموها وانتعاشها وتطورها ، وإمّا إلى اضطراب نسقها والإخلال باتساقها بدرجات متفاوتة [45].

**ث. مظاهر الازدواجية اللغوية**

يظهرُ الازدواج اللغوي بشكل واضح وجليّ في اللغة العربية ، فهي من أكثر اللغات ازدواجيّةً ، وتنقسم إلى شكلين : الشكل الأول هو اللغة المكتوبة ، والشكل الثاني هو اللغة الشفهية ، واللغة المكتوبة كما ذكرنا سابقاً هي اللغة المستخدمة في المجالات العلمية والأدبية ، والخطب الدينية ، ولا تُستخدم في الحديث اليومي إلا في إطارٍ ضيق ، أمّا اللغة الشفهية أو المنطوقة فهي المستخدمة في الأحاديث اليومية وفي كل الأمكنة إلا أنّها غير مكتوبة .

ويرى فيرغسون ***Charles A.Ferguson*** أنّ الازدواج اللغوي لا يظهر أو ينشأ في مجتمع بعينه إلّا بتوافر ثلاثة شروط[46] :

**الأول :** توافر مادة أدبية كبيرة بلغة ذات صلة وثيقة باللغة الأصلية ( الفصحى ) للمجتمع، وهذه المادة الأدبية تُجَسِّد سواءٌ بوصفها مصدراً ( وحيٌّ سماويٌّ مثلاً) ، أو تعزيزاً ، بعضاً من القيم الأساسية للمجتمع .

**والثاني :** عندما تكون الكتابة في المجتمع مقتصرة على نخبة قليلة في المجتمع .

**والثالث :** عندما تَمرّ فترةٌ زمنيةٌ تُقَدَّر بِعدَّةِ قرون على توافر الشرطين السابقين .

إنَّ هذه الشروط الثلاثة قد توافرت كثيراً في اللغة العربية على مرِّ العصور ، حتى نتج عنها الازدواجيّة اللغوية ، فالعرب قديماً على اختلاف قبائلهم قبل بعثة النبي محمد صلّى الله عليه وسلم بكثير لم يتكلموا لساناً مشتركاً واحداً ، وكان اللّسان المشترك هو لغة الشعراء والبلغاء فقط ، أمّا فيما بينهم فقد كانوا يتكلمون بلهجاتهم المنفردة الخاصة بكل قبيلة ، حتى إنّه وصل إلينا من لهجاتهم الكثير ، وهذا دليلٌ على أنّهم لم يتكلموا باللسان المشترك الذي شّكلَ لغة الشعر ولغة التنزيل لاحقاً ، إلا في المناسبات الخاصة كموسم الحج ، وعلى ألسنة الشُّعراء والأشراف .

أمّا في قبائلهم ، فقد كانت لغة التواصل هي لهجة القبيلة السائدة عندهم .

---

[45] الفهري ، عبد القادر الفاسي ، ملكة اللّغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد ، ندوات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط 1993م ، ص71 .

[46] محمود ، إبراهيم ، الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، السعودية 2002م ، ص 68 .

وهذا يعني أنّ العرب قد عاشوا ازدواجاً لغويّاً لكنه لم يصل لدرجة انحراف ازدواج لغتنا الحالي.

وذلك لأنّ ازدواجيّة لغتنا اليوم تطورت بشكلٍ ملحوظ منذ ذلك الوقت حتى شَكَّلت هذا النمط الجديد الذي نعيشه اليوم ، حيث إنّ العاميّة قد طغت بشكلٍ كبير على الفصحى ، وسبقتها في شتى المجالات ، وانتشرت انتشاراً واسعاً ، حتى أصبحت خطراً كبيراً على اللغة الفصحى .

وعلى الرغم من كل هذا الانتشار للعاميّة إلّا أنَّ الفصحى ظَلّت لغة الشعر والشُّعراء والأدب والأدباء ولغة العلم والدين .

ونحن هنا لا نتحدث عن العاميّة بكونها لهجة واحدة مشتركة في جميع البلدان العربية ، فكما نعلم إنّ الأمّة العربيّة منقسمة لعدّة دُوَل ، ولكلّ دولة سياسة وقيود وحدود ولهجة خاصة بها، وكل شعب من هذه الشعوب له نظامه الخاص وعادات وتقاليد خاصة ينفرد بها عن باقي شعوب الدول الأخرى ، وهذا أدى إلى خلق نظامٍ لغويٍّ خاصٍ بكل شعب ، فتبدو لغة السوري غير لغة المصري ، ولغة المغربي غير لغة الأردني وهكذا ....

ونحن نرى بهذا أنَّ العرب لم يعودوا شعباً أو جماعةً واحدة ، بل أصبحوا شعوباً وجماعات ، وأصبحت عاميّات هذه الشعوب تتنافس فيما بينها وبين الفصحى ولكنها لم ولن تصل لتكون لغة البلد الرسميّة ، بسبب سيادة الفصحى بكونها لغة الشعر القديم ولغة القرآن الكريم .

### ج. أشكال الازدواجية اللغوية

للازدواجية اللغوية عِدّة أشكال منها :

#### 1. الازدواجية الدائمة

هي عبارة عن وجود لغتين إحداهما تتمثل بالماضي والأصالة وتحوي العادات والتقاليد المتأصلة في البلد ، والثانية تتمثل بالحاضر والانفتاح وتنتشر حتى تصل لمصاف الدول المتطورة.

#### 2. الازدواجيّة العامّة

وهي ازدواجية شاملة تشمل جميع قطاعات المجتمع ولا تقتصر على قطاع دون الآخر .

**3. الازدواجيّة الخاصّة**

وهي تتمثل باستخدام اللهجة العاميّة في قطاع بعينه ، وعدم استخدامها في القطاعات الأخرى مثلاً :

استخدام اللهجة العاميّة في مرحلة التعليم الثانوي وعدم استخدامها في مرحلة التعليم الإعدادي .

**4. الازدواجيّة المَرحليّة**

وهي الازدواجيّة التي تُستخدم فيها اللهجة العاميّة لأسباب طارئة ، تفرضها بعض الظروف الضرورية .

**5. الازدواجيّة الفِئَوِيّة**

تُعدُّ هذه الازدواجيّة خطيرة وتؤدي إلى عواقب وخيمة باعتبارها تختص بإدخال لغة أجنبية في بلدٍ عربيٍّ ما إلى فئةٍ معينة من فئات هذا البلد ، لتتقنها وتجهل اللغة الأصلية للمجتمع.

**6. الازدواجيّة السَّلبية**

وهي الازدواجيّة التي وصلت إلى حدٍّ بعيد لا يمكن إصلاحه ، وهذا الشكل من أشكال الازدواجية له نتائج هدّامة على المجتمع العربي لأنه يبتعد عن اللغة الأصلية للمجتمع .

**7. الازدواجيّة الإيجابية**

هنا تكون اللغة الأصلية - أو يمكننا القول اللغة الفصحى - هي السائدة في المجتمع وفي الواقع.

**ح. صفات ومِيزات الازدواجيّة اللغوية**

هناك بعض الصفات المحدّدة أو المِيزات التي يجب أَنْ تتصف بها الازدواجيّة اللغوية والتي أوردها بعض الخبراء اللغويين في بحوثهم وهي :

**1. الوظيفة اللغوية للازدواجيّة**

تُعدُّ الوظيفة اللغوية هي أهم مميزات الازدواجيّة اللغوية وهي التي أدت إلى انتشار الازدواجيّة على رأي فيرغسون ***Charles A.Ferguson*** الذي بحث في الازدواجية اللغوية بشكل واسع ، حيث إنّ هناك بعض المحافل الدولية والمناسبات الاجتماعية الخاصة يتحتم فيها استخدام اللغة

الرسمية الفصحى ، في حين أنّ هناك مواقع أخرى تُستخدم فيها اللهجة العامية كالأحاديث اليومية والتهاني بشكل كامل .

إنَّ هذه الخاصيّة أو الصفة التي تتميز بها الازدواجيّة اللغوية راسخة وثابتة ومعروفة لدى أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم الثقافية والعلمية ، وكمثال على ذلك سأذكر بعض الأمثلة التوضيحية في هذا الجدول :

جدول رقم 1 : الوظيفة اللغوية للازدواجية

| المثال | الفصحى | العامية |
|---|---|---|
| الخطب أو المناسبات الدينية | X | |
| الخطب في المناسبات الرسمية والسياسية للدولة | X | |
| الرسائل الشخصية | X | |
| الكلام مع الأهل و الأصدقاء | | X |
| الشعر | X | |
| الشعر الشعبي | | X |
| المحاضرات في الجامعات | X | |

**2. المنزلة**

الصِّفة الثانية التي تتصف بها الازدواجيّة هي المنزلة ، فمنزلة اللغة العربية الفصحى ما زالت هي العليا على الرغم من تكلم أفراد المجتمع بالعاميّة ، إلّا أنّهم يعتبرون الفصحى هي اللغة الأم وتحظى عندهم بالاحترام حتى وإن لم يتكلموا بها ، وقد يكون هذا الاحترام وهذه النظرة العليا غالباً نابعاً من ذواتهم الداخلية بشكلٍ غير واعٍ ، فالمتعلم الذي يأتي بطلب تعلم اللغة العربية نقوم بتعليمه اللغة الفصحى من دون تفكير ولا نتطرق إلى العامية إلّا عند طلب المتعلم .

**3. الازدواجيّة مُكْتسبة**

يُعدُّ الاكتساب أيضاً صفة وخاصيّة مهمة تتميز بها الازدواجية اللغوية ، ونقصد بالاكتساب هنا أنّ اللغة تُعدُّ من الأمور المكتسبة التي يكتسبها الطفل من أبويه ومحيطه منذ ولادته كباقي الموروثات والصفات الأخرى كالجنسية ، فالأهل يتكلمون باللهجة العاميّة في المنزل فيما بينهم وبين المجتمع المحيط بهم من أصدقاء وأقارب ومعارف ، فمن الطبيعي أن يتحدث الطفل هذه اللغة المكتسبة وهي اللهجة العاميّة بطريقة عفوية طبيعية ، أمّا اللغة الفصحى فيتم تعلُّمها في المدارس غالباً .

**4. الثَّبات**

من خصائص الازدواجيّة اللغوية الثبات والاستمرار ، فقد تستمر الازدواجيّة إلى ما يقارب الألف عام ، ومن هنا تكمن الخطورة ، لأنَّ الازدواجيّة بهذا الزمن الطويل تتأصّل ويصبح من المستحيل السيطرة عليها أو تجاوزها ، وبالرغم من أنّ العاميّة هي اللغة المحكية في البلاد العربية إلّا أنّ قواعد اللغة العربية الفصحى الصحيحة مازالت تُعلّم لمنعها من الاندثار والضياع.

**5. التُّراث الأَدبي**

من خصائص الازدواجيّة اللغوية وجود شكلين في اللغة ، اللغة العليا وهي الفصحى ، واللغة الدنيا وهي العاميّة ، ودائماً ما تتمتع اللغة العليا بالتراث الأدبي الكبير ذو الشأن الرفيع أكثر من تراث اللغة الدنيا .

وذكر فيرغسون ***Charles A.Ferguson*** نوعين للتراث الأدبي هما [47] :

[47] محمود ،ابراهيم ، الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ، ص 26 .

- أن يكون التراث الأدبي امتداداً لتراثٍ سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثّل لمتحدثي هذه اللغة اتصالاً بماضٍ زاهر مجيد ، فنحن في اللغة العربية نُقدّر عظيم التقدير ما نسمعه من شعرٍ قديم قد نُظِمَ باللغة العربية الفصحى .
- قد يكون التراث الأدبي آتياً من مجتمعٍ آخر غير المجتمع الذي توجدُ فيه ازدواجيّة اللغة ، فمثلاً اللغة الألمانية المُتَحَدّثِة في سويسرا ، نجدُ أنّ لغة التراث الأدبي الذي يحظى بالاحترام هي الألمانية الفصيحة والأعمال الأدبية من تأليف أفرادٍ موجودين في ألمانيا .

### 6. القواعد النحوية

من الصفات التي تتميز بها الازدواجيّة اللغوية خاصيّة القواعد النحوية والتي تشمل الصرف والتراكيب الصوتية كما قال فيرغسون ***Ferguson*** ، فتجدُ في اللغة العربية الفصحى أو العليا بعض الأشكال النحوية غير موجودة في العامية .

### 7. المفردات

تتمحور هذه الخاصية أو الصفة حول وجود معظم الكلمات والمفردات في اللغة الفصحى نفسها في اللهجة العامية .

### 8. التراكيب الصَّوتية

إنّ التركيب الصوتي يختلفُ عن التركيب النحوي المكتوب نظراً لأهمية الاستماع إلى الألفاظ ، والاختلاف في التراكيب الصوتية بين الفصحى والعامية في اللغة العربية قد يكون متوسطاً بين هذين الشكلين اللغويين .

وهذا الاختلاف يكون نتيجة لتطبيق بعض قواعد التركيب الصوتي للوصول للشكلِ الذي نسمعه من المتحدثين [48].

[48] المرجع السابق ، ص 38 .

## V. الفصل الثاني

### أ. تأثير العاميّة على مهارة المحادثة والكتابة في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها

إنَّ الازدواجيّة في زمننا الحاضر هي نمطٌ جديد يختلفُ عن اللهجات التي ذكرناها سابقاً ، والسبب هو طغيان العاميّة فيها على الفصحى ، حتى غدت الأكثر تداولاً في جميع مجالات الحياة ، وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً على الفصحى وهذه العاميّة المحدثة ترجع جذورها إلى عصر الفتوحات الإسلامية ودخول أممٍ كثيرةٍ في الإسلام ، واضطرارها إلى تداول لغته ، فترك هذا التداول أثراً واضحاً في اللسان العربي الفصيح ، شمل جميع المستويات اللغوية ومظاهرها، بدءاً بتشكيل الكلمات والصيغ والتراكيب وانتهاءً بالنصوص وطريقة التعبير .

لكن هذا الانحراف ، حتى وإن تسلط بقوةٍ على لغة الكلام والخطاب الشفوي ، إلا أنّه فشلَ فشلاً ذريعاً في تغيير لغة الكتابة أو التأثير بها أو استبدالها ، فالكتابة في يومنا الحالي لا تختلفُ عن مثيلتها الأولى ، فقد ظلت لغة الأدباء والشعراء والعلماء ، والطلاب في جميع مجالات العلوم والمعارف ، وذلك لكونها لغة الجاهلية والإسلام ، ولغةً للقرآن الكريم الذي له كل الفضل في حفظ اللغة العربية الفصحى من الاندثار والتغيير والضياع .

ولكنّ هذا كله لم يمنع من تسلط العاميّة على الخطاب اليومي ولغة الكلام . وبالطبع يعدُّ هذا أمراً طبيعياً نتيجة حتمية للتطورات والتداخلات التي تؤثر وتطرأ على المجتمع .

وإنَّ هذين المستويين الشكليين المعروفين والممارَسين اللذين ينتميان إلى نظام لغوي معين، يزدوجان في حياة الفرد بشكل عام ، والمثقف بشكل خاص ، ويسهمان معاً في التواصل و أداء وظائف التعبير المختلفة عن الذات .

كما أنّهما مكرسان في واقعنا اللغوي ، متوازيان في لا وعينا ، يتشاركان الأدوار ويعكسان نمطين مختلفين فكرياً وثقافياً ، ولكن ازدواجهما لدى الفرد العربي لا يؤثر عليه في تواصله مع الآخرين و مع مجتمعه الأكبر .

**فالفصحى :** مكتوبة ، مثبتة ، محفوظة ، عالمية ، لغة الثقافة والدين الحنيف .

**والعاميّة :** شائعة ، حيّة ، عمليّة ، متداولة ، واقعية ، مألوفة و ملتصقة بالمحسوس .

وقد جرى العرف على إيلاء الشكل المكتوب - المرتبط بالديني والمقدّس والرسمي في آنٍ معاً - أهمية تفوق بكثير تلك التي يمكن أن تُعزى للشكل المنطوق . ونذكر هنا أن اللسانيين المحدثين مثل فرديناند دي سوسير ***Ferdinand De Saussure*** ، نادوا بأسبقية المنطوق على المكتوب . وقد اعتبر بعضهم الآخر مثل أندريه مارتينيه ***Andre Martinet*** ، بأنَّ اللغة قبل أن تُستخدم للتفكير ، فهي تسعى لتوصل للآخرين ما ندركه وما نشعر به ، احتياجاتنا ، رغباتنا ، ومتطلباتنا ،وذلك كله يتم أكثر ما يتم عبر الشكل المنطوق للّغة الإنسانيّة[49].

ولهذه اللغة المنطوقة العاميّة أثرٌ في تعليم العربية للنّاطقين بغيرها ، لأنها تخلق لدى المتعلم اضطراباً لغوياً ، بسبب اختلاف المستويين الفصيح والعامي في اللغة العربية ، حيث يرى فروقات شاسعة بين هذين المستويين ، وبالنسبة له فإنّه يقف أمام لغتين مختلفتين ، عليه أنْ ينتقل بينهما في وقت قصير تبعاً للموقف الذي يواجهه ، فيخلق هذا عنده صدمةً واضطراباً لغوياً ، تجعله في حيرةٍ من أمرهِ هل يعرفُ العربية أم لا ! وهنا يأتي دور المعلِّم في توضيح الفروق بين المستويين ، وإيضاح أن العامية مُستَقَاة من الفصيحة مع التحريف .

وبسبب العاميّة نجدُ المتعلم الناطق بغير العربية يُخرجُ بعض الأصوات من غيرِ مخارجها الصحيحة ، فتبدو متأثرة بالعاميّة فيقول مثلاً " الصف التالت" بدلاً من الثالث ويقول " آل" بدلاً من قال في اللهجة الشامية .

وبهذا قد يبدو جلياً أنَّ العاميّة تؤدي إلى ركاكةٍ وضعف لغوي في التعبير ، بسببِ كَثرةِ التحدث بالعاميّة ، ولا شك في أنّ التعثّرَ في التعبير الشفوي ، بل في تحصيل العربية جميعاً يرجع في سبب من الأسباب إلى تأثير العاميّة المحكية .

وإنّ التعثّر والتأثر في التعبير الشفوي يؤدي في الغالب إلى تعثّر وتأثر في مهارة الكتابة لدى المتعلم الناطق بغير العربية ، وكما أن مهارة المحادثة أداة تواصل فإنّ مهارة الكتابة أيضاً هي أداةٌ من أدوات التواصل يستخدمها الإنسان في التعبير عمّا يجول في نفسه . ويحدث الإنتاج اللغوي في عملية التواصل من خلال هاتين المهارتين المحادثة والكتابة ، فتشترك الكتابة مع المحادثة من حيث إنها وسيلة إرسال لغوي ، إلا أنها تختلف عنها من حيث استخدام الرموز المكتوبة بدلاً من الرموز الصوتية المنطوقة ، وإنّ التحدثَ هو الطريق المؤدي إلى الكتابة ، لأنّ الكتابة تعد مرحلة متقدمة عن التحدث في تعلّم المهارات اللغوية .

---

[49] سرّاج ، نادر ، إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي ، مجلة الاجتهاد ، دار الاجتهاد للنشر ، بيروت ، عدد 20 ، 1993م ، ص232 .

وإذا كان المتعلم يتحدث بالعاميّة قبل إتقانه اللغة الفصحى لن يستطيع مراعاة قواعد الكتابة الصحيحة وبالتالي لا يمكنه وضع الكلمات ضمن نظامها الصحيح في الجمل والفقرات .

إذا أساس اللغة التحدث ، أما الكتابة فهي تمثيل لهذا التحدث .

**ب. مشكلة الازدواجيّة التي تعوق متعلِّم اللغة العربية الناطق بغيرها عن استخدام الفصحى في المحادثة والكتابة**

يبدو أنَّ مشكلة الازدواجيّة من أهم المشكلات التي لها تأثيرٌ واضحٌ في متعلم العربية الناطق بغيرها من عدة جوانب وهي :

**1**. استخدام معلِّم اللغة العربية للناطقين بغيرها اللغة الفصحى بدايةً ، ثم انتقاله إلى العاميّة أثناء حديثه مع المتعلمين ، يجعل متعلم العربية الناطق بغيرها ضعيفاً في اللغة .

**2**. يأتي متعلِّم العربية الناطق بغيرها إلى البلاد العربية ، لتعلّم العربية الفصيحة في موطنها ومن سكانها الأصليين ، ويبدأ بدراسة الفصحى في الدرس ، وعند خروجه إلى المجتمع واحتكاكه بعامة الشعب ، يجدهم يتحدثون بلغة مختلفة عن اللغة التي درسها في قاعة الدرس . وعند رؤية المتعلم لهذا الاختلاف بين اللغة الفصيحة واللهجة المحكية يشعرُ باليأس ، لعدم استطاعته التواصل مع زملائه العرب الذين يستخدمون العامية أثناء حديثهم .

**3**. عدم توفر بيئة لغوية مناسبة تساعد وتشجع المتعلِّم وتحفزه على اكتساب اللغة العربية بسرعة ، بسبب التّقلّب بين الفصحى والعاميّة ، وقد تكون العاميّة انحرافاً لغويّاً طبيعياً ، ولكنها تؤثر في التفكير والكلام ، لأنّ متعلم العربية الناطق بغيرها عندما يبدأ عملية الكلام ، يرى نفسه أمام صراع بين ما تعلّمه من قواعد ، وبين ما يسمعه من انحراف في بعض هذه القواعد في العاميّة ، وهذا ما يسمى بالاضطراب اللغوي الذي تسببه الازدواجيّة .

ومن الملاحظ أنّ من أهم المشكلات التي تواجه متعلِّم العربية الناطق بغيرها نتيجة الازدواجيّة اللغويّة ، تتمثل بصعوبة التحكم بمخارج بعض الحروف الصحيحة لديه كنطق حرف القاف (ق) همزةً (أ) ، أو كافاً (ك) ، أو غيناً (غ) ، ونطق حرف الجيم (ج) ياءً (ي) ، ونطق الحاء (ح) هاءً (هـ)، وهذا كله قد يطيل زمن تعلمه اللغة العربية الفصيحة ، ومردّ ذلك إلى أنه لا يتعلم قالباً فصيحاً واحداً في تعلّمه بل يُعَلّم بالفصيحة تارةً ، وبالعامية تارةً أخرى .

ويظهر تأثير الازدواجيّة اللغويّة لدى المتعلم بصورة واضحة في المستويات اللغويّة المختلفة .

**أولاً : المستوى الصوتي**

هو مجموعة الحروف المنطوقة المكوّنة للكلمة والتي تدعى الفونيم ، وهي أصغر وحدة صوتية منطوقة (الحرف) وهو الصامت مع صائته ، فعندما نغير صوتنا من الفصيح إلى العامي نكون قد غيرنا الحرف ، وبهذا نكون قد غيرنا الكلمة ، كتبديل الحروف بين كلمتين في مستوييها الفصيح والعامي ، مثل " قال " و " آل " ، وهذا يشكّل مشكلة وصعوبة أمام متعلم العربية الناطق بغيرها ، وسأذكر بعض الأمثلة التي يؤدي تغيير الحروف فيها في العامية إلى تغيير معناها :

- حرف الثاء ، يُنطق "تاءً" في اللهجة الشامية و " سيناً" في اللهجة المصرية ، ففي الشام نقول : " تلات بنات " والصحيح هو " ثلاث بنات " وفي مصر يقولون : "سلاس بنات" والصحيح هو ثلاث بنات .
- حرف الذال ، عند أهل الشام يلفظ دالاً فيقولون هدا بدلاً من هذا .
- حرف الظاء ،عند أهل الشام يلفظ ضاداً فيقولون الضّهر عوضاً عن كلمة الظّهر.
- حرف القاف ، عند أهل الشام يلفظ همزة فيقولون آل بدلاً من قال .

وبهذا يجب على معلِّم العربية للناطقين بغيرها أن ينبّه ويوضح خصائص الحروف واختلافها من الفصيح إلى العامي ، لأنَّ متعلِّم العربية الناطق بغيرها يجد هذا الاختلاف صعباً ومعيقاً لتعلمه اللغة .

**ثانياً : المستوى النحوي**

يقومُ المستوى النحوي على ترتيب الكلمات في التركيب الواحد ، ويهتمُ بالعلاقةِ بينَ الكلمة والكلمة في الجملة من الناحية النحوية ، إن كانت فاعلاً أو مفعولاً ، أو ....وللازدواجيّة أثر في المستوى النحوي يتمثل بما يلي :

1. إلزام الأسماء الخمسة حالة الرفع في جميع الحالات :
   - رأيتُ أبوك في السوق .
   - سلَّمتُ على أخوك .
2. إلزام العدد هيئة المذكر مهما تغيّر المعدود :
   - عندي خمس أقلام .

- للقصر ست أبواب .

**3.** إلزام المثنى وجمع المذكر السالم الياء في حالة الرفع :

- قُتِل شابين في مقتبل العمر .
- حضر المدرسين الاجتماع .

**ثالثاً : المستوى الصرفي**

يدرس المستوى الصرفي التغيّر الذي يطرأ على الكلمة ، مُحدِثَةً بذلك معنى جديداً ، وللغة العربية نظامها الصرفي المتميز ، فهي اللغة الاشتقاقية الصرفية ، وهي الميزة التي انفردت بها اللغة العربية عن باقي لغات العالم ، ويختلف المستوى الصرفي في اللغة العربية الفصيحة عن المستوى الصرفي في العامية ببعض قواعده .

وسأوضح بعضاً من الأثر الذي تركته ازدواجيّة العاميّة والفصحى في المستوى الصرفي مثل :

**1.** صياغة اسم التفضيل والتعجب من الصفة على وزن " أفعل " ، فنقولُ في اسم التفضيل: "البستان الشرقي أخضر من البستان الجنوبي" والصواب " البستان الشرقي أكثر خضرة من البستان الجنوبي" . ونقول في التعجب :"ما أسود الليل" والصواب "ما أشد سواد الليل" .

**2.** عدم فك الإدغام فنقول :"مدّيت الحبل" والصواب "مددت الحبل".

**3.** غلبة وزن انفعل على المبني للمجهول ، فنقول :"انقتل السفاح" والصواب "قُتِل السفاح" .

**رابعاً : المستوى الدلالي**

تعدّ الكلمة رمزاً وبياناً للمعنى ، وإنّ ما يميِّز الإنسان عن غيره من المخلوقات هي الدلالة اللفظية ، فمثلاً كلمة "قمر" هي لفظ له معنى يقوم الذهن باستحضاره عند سماعها ، وهذه الكلمة هي جزء من النشاط الاجتماعي ، فلا ينظر المستوى الدلالي إليها بوصفها مجردة ،

حيث لا يكتمل المعنى إلا بورودها ضمن سياقها العام الواردة فيه ، لأنّ العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أساساً في اللغة .

وفي هذا الحقل يتضح ما يلي :

**1.** الإناء المكسور ينقط ماءً : يذكر الاستعمال السابق على أنه من الأخطاء الشائعة ، وأن الصواب هو "يقطر" ، على الرغم من أن كلمة ينقط تدل على الكمية القليلة من الماء ، فمعنى النقط الإعجام . أي إزالة الإبهام .

**2**. من الغباء أن تغشَّ في الامتحان : يعدُّ هذا الاستعمال خطأ وصوابه هو "الغبا" أو "الغباوة" فقد دلّت كلمة الغباء على الغبار . والوقوع في مثل هذا الخطأ ناجمٌ عن توهم وجود الهمزة ، وأن حذفها تسهيلٌ فحسب ، فيجاري الكاتب والمتكلم النمط الفصيح بإضافة الهمزة ، التي تبدو الكلمة دونها من الرصيد العامي [50].

وبهذا قد تعيق الازدواجيّة اللّغوية المتعلّم غير الناطق بالعربية ، وتضعه في تِيهٍ لغوي ، بين الفصحى والعاميّة ، وهنا يكون المعلّم هو المسؤول الأول القادر على تعليم المتعلّم وإيصاله إلى القدرة على الموازنة بين الفصحى والعاميّة ، ويجعله قادراً على تخيّر كلماته ، وتعبيره شفوياً وكتابياً عن الفكرة التي يريد توضيحها بكلّ دقة .

وسأذكرُ بعض هذه المفردات والتراكيب المستخدمة في اللهجة العاميّة الدراجة في حياتنا وما يقابلها من مفرداتٍ وتراكيبٍ أو معانٍ من اللغة العربية الفصحى ، فمنها ما هو قريب ومن صميم العربية الفصيحة ومنها ما هو بعيد كل البعد عنها ، ويُقال إنّ هذه الألفاظ العامية عربية ، ومتصلة بشكلٍ أو بآخر بالفصحى ، إنما مرّت عليها تغيّرات اللسان والاختلاط واختلاف الأزمنة وتطور المجتمعات ، وهذه المفردات والتراكيب تُشكِّل عائقاً أمام متعلم العربية الناطق بغيرها أثناء تعلمه العربية ، وتمنعه من الوصول إلى هدفه الذي يسعى إليه ، سواء أكان الهدف ثقافياً أم تعليمياً أم اجتماعياً أم سياسياً أم اقتصادياً تجارياً .

وفيما يلي جداول توضح بعض الأمثلة من لهجة أهل مدينة دمشق السورية الشامية :

جدول رقم 2 : يوضّح بعض التراكيب والمفردات التي أصلها عربي فصيح[51]

| التركيب العامي | الفصيح | الأصل |
|---|---|---|
| شالَ يديهِ | رفعَ يديهِ | شالَ: بمعنى الحمل والرفع مثل : شال على كتفه ، شال الكتب ، وهي كلمة عربية فصيحة ، نستخدمها بحسب مدلولها الحرفي المعجمي ، جاء في لسان العرب لابن منظور : أن الناقة شالت بِذَنَبِها اذا رفعتهُ وشال الميزان أيّ ارتفعت إحدى كفتيه . |

[50] عمايرة ، حنان ، الازدواجيّة والخطأ اللّغوي ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 34 ، عدد 1، عمّان 2007م ، ص63 .
[51] فاضل ، عهد ، العربية نت ، الرياض 2017م .

تتمة جدول رقم 2 :

| | | |
|---|---|---|
| عَيّل | صبي صغير | مفرد عيال وهي تُقال في مصر للطفل الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد ، كلمة فصيحة تماماً بلفظها الدارج دون تعديل ، فقد جاء في المصنف العربي الشهير : " ذيل فصيح الثعلب " لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن محمد البغدادي (ت629 هـ ) أنّ العيال هي للذين يعولهم الرجل ، واحدهم عيِّل ، مثل جيِّد وفي القاموس المحيط : العيال جمع عيّل . |
| الرَّبع | الرَّبع | تُستخدم بمعنى أهل البيت والأصدقاء وهو صحيح ، تقول العرب قديماً " أكثرَ اللهُ ربعكَ " معجم التاج للزبيدي . |
| الجراب | الجوارب | وهو ما يُلبس في القدمين وهي كلمة فصيحة وصحيحة ذُكِرَ في القاموس المحيط : الجوارب لفافة الرجل ، وجواربه ويتصرف قائلاً : وتَجَورَبَ لبسه ، أي لبسَ الجراب . |
| طَمَرَ | طَمَرَ | تُستخدم بمعنى دَفَنَ وهو صحيح ، فاعله طامر (مقاييس اللغة لابن فارس ) . |
| قُدَّام | أمام | في المعجم المحيط : قُدّام : ظرف بمعنى أمام "جلس قُدّامي" أمامي ، "لقيته قُدّام الحديقة " أمامها . |
| زعلان | حزين | الزعلان هو المستاء . |
| شوف | انظر | شفت الشيء : جلوته يقال : النساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن ويتطاولن ( في الصحاح ) . |

جدول رقم 3 : يوضّح بعض المفردات العامية التي ليس لها أصل فصيح

| المفردات العامية | التركيب الفصيح المقابل | المعنى المراد من استخدامه |
|---|---|---|
| يبربر | يتكلم كثيراً | الثرثار كثير الكلام |
| سَلَتَ | وقعَ بغتةً | يقال عن الشيء الذي يقع بغتةً |
| كرفتة | بسرعة أو على عجل | |
| هرهرَ أو دردرَ | | تُقال للشيء المتساقط الصغير من الطعام أصلها الذّرة |
| عيّطَ | صاحَ و صرَّخَ | |
| أشوى | أهون وأخف | |
| استنى | انتظر ولا تتعجل | |
| مغمغ الكلام | لم يُبيِّنه | |
| ما بدي | لا أريد | |
| شلونك | كيف حالك | |
| بلهموطي | طماع استغلالي | |
| قحّط | اذهب من هنا | تستخدم للطرد أي اذهب من هنا |
| انطمز | انزعج من الشيء | بمعنى أنه غالباً ما يجلس لوحده لا يكلم أحداً |
| تشنطط | تنقّل كثيراً حدّ التعب | بمعنى التنقل الكثير ودلالةً على التعب |
| تلحلح | تحرّك لاتقف | بمعنى لاتقف مكتوف الأيدي ، وابذل جهداً أكبر |
| مطرمخ | شديد الكسل | كسول وثقيل الحركة |

جدول رقم 4 : يوضّح بعض التراكيب العامية وما يقابلها من اللغة العربية الفصحى

| التركيب العامي | التركيب الفصيح المقابل |
|---|---|
| حمول حالك وتعال | بمعنى نحن بانتظارك تعال إلينا |
| طلاع من هل البواب | بمعنى أنا أعرفك جيداً دلالةً على أنّ الكلام فيه كذب |
| ضايعة الطاسة | بمعنى فوضى عارمة |
| شوفي ما في | بمعنى ما الأخبار الجديدة |
| رحنا دبلكة | بمعنى الوقوع في المصائب بشكل مفاجئ |
| بحلق فيي | بمعنى نظر أو حدّق بطريقةٍ فظّة |
| خود وعطي | ناقشني |
| قشة لفة | بمعنى كل شيء |
| مافقست عنه البيضة | بمعنى مازال صغيراً على هذه الأمور |
| طق حنك | بمعنى الحديث بأمور لافائدة منها ولا معنى |
| خطوف رجلك | تستخدم للتشجيع على الذهاب والعودة سريعاً |
| شي بحط العقل بالكف | تستخدم لوصف حدث غريب لا تفسير له |
| حط بالخرج | بمعنى لا تكترث لما يقال |
| خبط لزق | أي حدوث أمر ما بدون سابق انذار |
| خص نص | أي هذا الشيء بالتحديد |

## VI. الفصل الثالث

### أ. دور وسائل الإعلام في التغلب على الازدواجيّة اللّغوية والحدّ من انتشار العامية وآثارها الإيجابية والسلبية على متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها

لا يخفى على الجميع أنَّ وسائل الإعلام سلاح ذو حدّين ، وهنا نخصّ الدّور اللّغوي لوسائل الإعلام بأشكاله كافة المرئية والمسموعة والمكتوبة والمقروءة ، وذلك لكونها تخاطب كل الفئات والشرائح ، ولكونها مصدرٌ مهمٌّ في تطوير اللغة فيكتسبُ الإنسان الألفاظ والتراكيب ، ويطور مهاراته اللغوية عن طريقها .

ويستطيع المتعلم الناطق بغير العربية عن طريق وسائل الإعلام أنْ يلتقي بالمجتمع العربي ويسمع حِواراته متى أرادَ ذلك ، وتستطيع ذاكرته تخزين تراكيب وألفاظ اللغة على قدرِ إصغائه.

وإذا أردنا الخوض في الحديث عن لغة وسائل الإعلام العربي ، لوجدنا الازدواجيّة اللّغوية منتشرة بكثرة .

ولكن بعض الباحثين اللّغويين قد رأوْا أنَّ لغة وسائل الإعلام العربي قد تكون وسيلة للإصلاح اللغوي .

ويمكن للإعلام العربي أن يقوم بدور حصان طروادة **Truva Atı** [52] لتخليص العربية من ازدواجيّة الفصحى والعاميّة [53].

كما أنَّ لوسائل الإعلام دورها المهم الفعّال في إعادة اللّغة الفصحى إلى مكانتها الأولى ، والحدّ من انتشار العاميّة ، وإزاحتها ، تمهيداً لتحقيق الغاية التعليمية منها .

ويكون ذلك باستخدام لغة وسيطة أو كما يقول البعض فصيحة مبسطة أو مخففة ، ثم الانتقال بالتدريج إلى الفصحى الكاملة . وهذا كفيل بالتغلبِ على الازدواجيّة شيئاً فشيئاً .

وبالطبع نحن لا نستطيع إنكار وجود اللهجات العاميّة ، فوجودها أمر محتوم وطبيعي لدى كل الشعوب نتيجةً للتطور ، ولكن شريطة أن تكون بمنأى عن التعليم ولا تحلّ محل اللغة الفصيحة

---

[52] طروادة ، حصان : أسطورة تاريخية من أكبر الأحصنة الخشبية في التاريخ ، استخدمه الإغريق كحيلة لاقتحام مدينة طروادة ، موقع ويكيبيديا للمعلومات .

[53] علي ، نبيل ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت 2001م ، ص344 .

، لأنّ الفصحى هي لغة العلم والتعلّم والثقافة والدين والفن . وإذا أردنا الحديث عن آثار توظيف الإعلام في تعليم العربية للناطقين بغيرها سنجد أن هناك آثاراً إيجابية وأخرى سلبية .

### 1. الآثار الإيجابية لتوظيف وسائل الإعلام في تعليم العربية كلغة ثانية

يوجد العديد من الإيجابيات التي تحققها وسائل الإعلام في تعليم العربية للناطقين بغيرها والتي يمكن أن تكون سبباً في مساعدة المتعلّم غير الناطق بالعربية على تعلّمه اللغة بعيداً عن الازدواجيّة اللغوية التي قد تكون سبباً في تشتته .

سأذكر بعضاً منها وهي :

- تُعين المتعلم على التعلم باستخدام الأجهزة المحببة إليه : ومما لا شك فيه إنَّ وسائل الإعلام والأجهزة الإلكترونية كالتلفاز والراديو والهواتف المحمولة أصبحت جزءاً مهماً في حياتنا ، لا نستطيع الاستغناء عنه ، مما دعا إلى توظيفها واستخدامها في عملية التعليم .
- سهلة المنال خارج الصف التعليمي .
- تُمكّن المتعلّم من سماع ومشاهدة ومحاكاة اللغة العربية من سكانها الأصليين .
- تنمّي وتحسّن مهارة الاستماع عند متعلّم العربية الناطق بغيرها ، من خلال استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة .
- تنمّي وتحسّن مهارة المحادثة عند متعلّم العربية الناطق بغيرها ، من خلال استخدام الهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي ، حيث تُمكِّنه من استخدام تطبيقات المحادثة الصوتية مع طلاب عرب ومعلمين متخصصين بتعليم العربية .
- تنمّي وتحسّن مهارة الكتابة عند متعلّم العربية الناطق بغيرها أيضاً ، عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قراءة مقالات ومنشورات باللغة العربية والتعليق عليها باللغة العربية .
- تنمّي وتحسّن مهارة القراءة عند متعلّم العربية الناطق بغيرها ، من خلال قراءة المجلات والصحف .
- وجود قنوات تعليمية وأنشطة وبرامج خاصة باللغة العربية على جهاز التلفاز .

- تُقَرِّب وسائل الإعلام بين الفصحى والعامية ، مع مراعاة خصائص العربية الفصحى[54].

**2. الآثار السلبية لتوظيف وسائل الإعلام في تعليم العربية كلغة ثانية**

- انتشار واسع لبرامج ومواد تحتوي معلومات مضلّلة ومَشاهد غير لائقة وغير ملائمة للتعلّم .
- استخدام اللهجات العاميّة في العديد من البرامج واختلاف هذه العاميات تبعاً لاختلاف البلد الذي تُعرض منه ، فالقنوات العراقية تعرض برامجها باللهجة العراقية ، والقنوات المصرية تعرض برامجها باللهجة المصرية ، مما يؤدي إلى تشتيت ذهن المتعلم وشعوره بالضياع .
- ضمور اللغة العربية الفصحى ، وسيادة العامي والغريب ، والمفردات الأجنبية الدخيلة، ووقوع الدارسين والمتعلمين في الأخطاء اللغوية [55].

يتضحُ لنا مما سبق أنَّ وسائل الإعلام تعتبر وسيلة قوية ومهمة لا يمكن الاستهانة بها في نشر وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية ، من خلال العمل على إقامة برامج وقنوات تعليمية مفيدة تُقدم باللغة العربية الفصحى دون سواها عن باقي اللهجات العامية المختلفة للإفادة منها بأقصى حد ممكن .

**ب. خصائص وسائل الإعلام التي ساهمت في تعليم العربية للناطقين بغيرها متغلبة على الازدواجية اللغوية**

**1. الوضوح**

نعلم أنّ اللغة التي تستخدمها غالبية وسائل الإعلام العربية هي الفصحى المُبَسّطة ، وأنّ لجمهور وسائل الإعلام فئات مختلفة ومتنوعة ، والغالبية منهم يميلون للحصول على المعلومات السهلة البسيطة والسريعة والواضحة ، ولهذا فإنّ وضوح لغة الإعلام يساهم في وصول المعلومة إلى ذهن متعلم العربية الناطق بغيرها دون تعقيدٍ و عناء .

[54] شرف ، عبد العزيز ، النحو العربي لرجل الإعلام ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت 2001م ، ص30 .
[55] عبد الحسن ، فيصل ، لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي ، سنة 38 ، العدد 9986 ، العرب ، لندن 2015م .

**2. المعاصرة**

تساهم هذه الخاصية في مساعدة المتعلم غير الناطق بالعربية في التواصل والمحادثة ، وذلك لأنّ اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام تتماشى وروح العصر ، فغالبية الجمل والدلالات المستخدمة تكون منسجمة وبعيدة عن الغموض ، فتساهم بذلك بالوصول للهدف بشكل أفضل .

**3. الجاذبية**

حيث تستخدم وسائل الإعلام الكلمات التي لها القدرة على التشويق والجذب والوصف ، بطريقةٍ بسيطةٍ ومشّوقة ومسلّية في بعض الأحيان ، وبهذا تجذب المتعلم غير الناطق بالعربية لتعلم اللغة بشكلٍ سريعٍ وسلس .

**4. الاختصار**

تنسجمُ هذه الخاصية مع عصرنا الحالي الذي يتميز بالسرعة والإيجاز ، فالمتعلم يشعرُ بالملِ عندما تكون الجمل طويلة ، فكلما كانت اللغة والجمل مختصرة يتعلم أكثر وتعلق المعلومات بذهنه بشكل أكبر ، والجميع يعلم أنّ من صفات اللغة العربية التي تميزها عن غيرها من اللغات أنها لغة الإيجاز ، وهذا يساعد المتعلم غير الناطق بالعربية على تعلم عدد كبير من الجمل والتكلم بها .

**5. المرونة والاتساع**

إنّ لغة غالبية وسائل الإعلام تتصف بالسلاسة والقدرة على التعبير في شتى الموضوعات فهي تستطيع أن تخاطب مختلف الفئات .

وبما أنّ اللغة العربية تتصف بالاشتقاقية ، لذا فهي قادرة على اشتقاق عدد كبير من المفردات لتلبية حاجات جميع الفئات ، وبالتالي فهي قادرة على القيام بوظيفة تعليم اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها .

وبهذا نجد أنّ لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مستخدمةً بذلك لغةً سهلة وبسيطة وقريبة من الفصحى والعامية بآن واحد ، وبعيدة عن الازدواجيّة اللغوية.

**ت. أهمية الإعلام في تعليم مهارة المحادثة والكتابة لغير الناطق بالعربية**

إنّ اللغة والإعلام متكاملان ومتوازيان ، يسيران جنباً إلى جنب وكل واحدة منهما تكمّل الأخرى ، فبينهما علاقة عميقة ووطيدة ، فالإعلام يحتاج إلى لغة لينمو ويزدهر وينقل أفكاره ، وهذه اللغة الإعلامية لغة مرنة كما ذكرنا سابقاً.

وهذا يخالف ما يدّعيه البعض من دعوى قصور اللغة العربية ، بأنها لا تتناسب مع لغة الإعلام ، فبدؤوا يروجون للعاميّة بدعوى أنّها أسهل للتداول ، وهذا كلام مردود على أصحابه ، فاللغة العربية تمتاز بالوضوح والاتساع والمرونة والقدرة على استيعاب جميع الأفكار وإيصالها بسهولة دون تعقيد [56].

ويساعد الإعلام في الحدّ من انتشار العامية ويساهم في نشر الفصحى كذلك ، لأنّه المادة المسيطرة على الكثير من الأدمغة في زمننا الراهن .

وبما أنّ الإعلام يُعدُّ وسيلة للتواصل بين الشعوب ، والتقريب بينهم ، فكان لابدَّ له ولزاماً عليه أن يساهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لأنّ أي اتصال يحتاج إلى لغة ، فكان للإعلام أن يقوم بدور المعلم الوسيط للقيام بهذا الاتصال ، حيث يقوم بنقل اللغة وأي شيء يحتاجه المتعلم ، ومن خلال وسائل الإعلام نقوم بالتركيز على تنمية المهارات اللغوية وخاصةً مهارة المحادثة للناطقين بغيرها .

وذلك لأنّ للإعلام دوراً مهماً في الجانب التواصلي للغة ، فإنّ تعليم أيّ لغة يحتاج إلى تعليم أمرين : الأول تعليم القواعد النحوية ، والثاني تعليم قواعد الاتصال والتواصل ، ولذلك يجب التركيز على الجانب التواصلي للّغة إضافةً للجانب النحوي .

إنّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يندرج في إطار تعليم اللغات الأجنبية ، فهو تعليم موجه لغايات محددة ، أي إنّ المتعلم له حاجات معينة يهدف إليها ، ويجب أن تراعى الغاية من التعلم ، فيُخَصص لكل غاية برنامج يستجيب لمتطلباتها ، مهنية كانت أم علمية أم دينية أم ثقافية سياحية [57].

---

[56] ربيع ، أروى ، توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، العدد 2 ، الأردن 2017 م ، ص 61 .

[57] البوشيخي ، عز الدين ، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، السعودية 2019م .

فمثلاً المهنية تكون الغاية منها التواصل كالعمل في بعض المجالات كالتجارة والسياسة ، والدينية تكون الغاية منها تعلم الكتابة والقراءة بغية قراءة القرآن الكريم وهكذا ...

وإذا أردنا الحديث عن أهمية الإعلام في تنمية مهارة المحادثة والكتابة للمتعلم الناطق بغير العربية ، نجد أنّ لغة الإعلام المنطوقة هي الأساس في تنمية المهارات لدى المتعلم ، يكون ذلك من خلال استماع المتعلم الناطق بغير العربية لوسائل الإعلام وتخزين ما يقوم بسماعه من تراكيب ومفردات ، ويجب ذكر أنّ كثرة الاستماع والتكرار للمفردات والتراكيب اللغويّة تُكَوِّن لديه مخزوناً لغوياً يساعده في التواصل داخل البيئة العربية .

وكما ذكرنا سابقاً أنّ لغة الإعلام لغة عربية فصحى ، سهلة ، واضحة ، ومبسطة تبتعد عن الغموض ، تناسب وتجذب المتعلم غير الناطق بالعربية .

## VII. الجانب التطبيقي

عملتُ في هذا الفصل على معرفة آراء معلّمي اللغة العربية بالازدواجيّة اللغوية وأثرها على المهارات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وحدّدتُ الأداة التي استخدمتها ، والأسس التي اعتمدتها ، حتى وصلتُ إلى النتائج والتوصيات والمقترحات .

### أ. أداة الدّراسة

اعتمدتُ في هذا البحث أداة الاستبانة ، وقمتُ بقياس التّشتّت والانحراف المعياريّ للأداة مستخدمةً مقياس ليكرت الخماسي ***Rensis Likert*** : ( أوافق بشدّة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق، لا أوافق بشدّة ) ، وتضمّنت الأداة خمسة وعشرين مؤشّراً متنوعاً متعلقاً بصلب الدّراسة.

### ب. قياس التّشتّت و الانحراف المعياريّ للأداة

قمتُ بتوزيع الاستبانة على عيّنة من المتخصصين و معلميّ اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغت ثلاثة وثمانين معلماً ومعلمةً ، قمت باستخدام برنامج **Spss** ، وبرنامج الإكسل لبيان المتوسّط الحسابيّ ، ثم حدّدتُ مدى الانحراف المعياري للإجابات حسب الجدول الآتي :

جدول رقم 5 : جدول التّشتّت والانحراف المعياري

| المؤشّر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القرار | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| تُعدّ الازدواجية اللغوية (العامية والفصحى) مشكلة لغوية حقيقية يعاني منها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها. | 4.27 | 0.85 | موافق بشدّة | مرتفع جداً | 3 |

تتمة جدول رقم 5:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| تؤثر الازدواجية اللغوية على تعلم مهارة المحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . | 4.02 | 0.92 | موافق مرتفع | 6 |
| تؤثر الازدواجية اللغوية على تعلّم مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . | 3.58 | 1.04 | موافق مرتفع | 19 |
| تخلق الازدواجية اللغوية لدى متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها اضطراباً لغوياً لاختلاف المستويين الفصيح والعامي في اللغة العربية . | 4.2 | 0.95 | موافق بشدّة مرتفع جدًّا | 4 |
| تُعدّ الازدواجية اللغوية أحد أسباب التعثر في مهارة المحادثة التي تؤدي إلى تعثر في مهارة الكتابة لدى متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها . | 3.92 | 0.91 | موافق مرتفع | 8 |
| إنّ الاختلاف بين اللغة العربية التي يتعلمها الطالب في قاعة الدرس وبين اللهجة المحكية العاميّة يُشعِر المتعلم باليأس لعدم قدرته على التواصل الفعّال مع زملائه العرب . | 3.89 | 1.09 | موافق مرتفع | 9 |
| تسبب الازدواجية اللغوية صعوبة في التحكم بمخارج بعض الحروف ، والتي تعدّ من أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها . | 3.8 | 1.06 | موافق مرتفع | 10 |

تتمة جدول رقم 5 :

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يُعدّ المعلم المسؤول الأول القادر على إيصال المتعلم إلى القدرة على الموازنة بين الفصحى والعامية . | 3.6 | 0.94 | موافق مرتفع | 17 |
| إن استبدال الكلمات الفصيحة الصعبة بكلمات فصيحة سهلة مستخدمة باللهجة العامية تساعد المتعلم على تعلم اللغة العربية وممارستها . | 4.28 | 0.85 | موافق بشدّة مرتفع جداً | 2 |
| استخدام بعض الكلمات العامية التي أصلها فصيح يساعد المتعلم غير الناطق بالعربية على التواصل مع المجتمع العربي الموجود فيه . | 4.31 | 0.74 | موافق بشدّة مرتفع جداً | 1 |
| إن استبدال الكلمات الفصيحة صعبة النطق والكتابة بكلمات عامية لها أصل فصيح يسهّل العملية التعليميّة . | 3.65 | 1.13 | موافق مرتفع | 16 |
| إنَّ للإعلام دوراً مهماً في التغلب على الازدواجيّة اللغوية والحدّ من انتشارها . | 4.07 | 0.9 | موافق مرتفع | 5 |
| يستطيع متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها أن يتعلم اللغة العربية عن طريق وسائل الإعلام . | 3.77 | 0.92 | موافق مرتفع | 12 |

تتمة جدول رقم 5 :

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| إنّ وضوح اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام ساهم إلى حدٍ كبير بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعقيد . | 3.78 | 0.96 | موافق | مرتفع | 11 |
| تتصف وسائل الإعلام بالتشويق والجذب وسهولة المفردات ، لذا فهي قادرة على جذب المتعلم الناطق بغير العربية لتعلم اللغة بشكل سلس . | 3.77 | 0.88 | موافق | مرتفع | 13 |
| لا تتناسب اللغة العربية الفصحى مع وسائل الإعلام ، لصعوبتها وجزالتها. | 2.27 | 1.24 | غير موافق | منخفض | 25 |
| تتناسب العامية مع وسائل الإعلام ، لسهولة تداولها . | 2.81 | 1.27 | محايد | متوسّط | 23 |
| لا يساهم الإعلام في الحدّ من انتشار العامية ونشر اللغة العربية الفصحى . | 3.01 | 1.25 | محايد | متوسّط | 22 |
| يقوم الإعلام بدور المعلم الوسيط للقيام بعملية نقل اللغة للمتعلم الناطق بغير العربية . | 3.69 | 0.89 | موافق | مرتفع | 15 |

تتمة جدول رقم 5 :

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| إنّ للإعلام دوراً مهماً في الجانب التواصلي للغة ، لذا يقوم بالتركيز على تنمية المهارات اللغوية وخاصة مهارة المحادثة للناطقين بغيرها . | 3.77 | 0.83 | موافق مرتفع | 14 |
| إنّ تعليم اللغة العربية الفصحى فقط قادرٌ على إيصال المتعلم الناطق بغير العربية إلى الهدف الذي يرمي إليه من تعلم اللغة . | 3.43 | 1.13 | موافق مرتفع | 20 |
| إنّ تعليم العامية فقط قادرٌ على إيصال المتعلم الناطق بغير العربية إلى الهدف الذي يرمي إليه من تعلم اللغة . | 2.35 | 1.11 | غير موافق منخفض | 23 |
| إنّ استخدام اللهجات العامية في المجتمعات العربية شكل حاجزاً أمام متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في تواصله مع المجتمع العربي الموجود فيه . | 3.94 | 1.08 | موافق مرتفع | 7 |
| إنّ التطرق للهجة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحقق هدف التواصل الفعّال للمتعلم . | 3.6 | 1.03 | موافق مرتفع | 18 |
| إنّ إدراج العامية كجزء من منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد على اندماج المتعلم بالبيئة العربية الموجود بها . | 3.24 | 1.16 | محايد متوسّط | 21 |

### ت. نتائج الدّراسة

أُبيّنُ النتائج التي توصّلتُ إليها ، محلّلةً عيّنة الدّراسة كما سيأتي ذكره .

### ث. تحليل عيّنة الدّراسة

ظهر من خلال العيّنة التي وُزِّعت عليها الاستبانة ، عدّةُ مؤشّرات هي :

طبيعة العيّنة ، والتوزع المكاني ، والمؤهل العلمي ، والخبرات ، أُبيّنُها بالتّفصيل :

#### 1. طبيعة عيّنة الدّراسة

انقسمت العيّنة من حيثُ مؤشّر الجنس ، حيث بلغت نسبة المستجيبين الذكور 54.2 % ، بينما بلغت نسبة المستجيبات الإناث 45.8 % ، وطبعاً هذا المؤشّر لا يؤثر على أهداف البحث ، ولا يضيف شيئاً إلى نتائج الدّراسة .

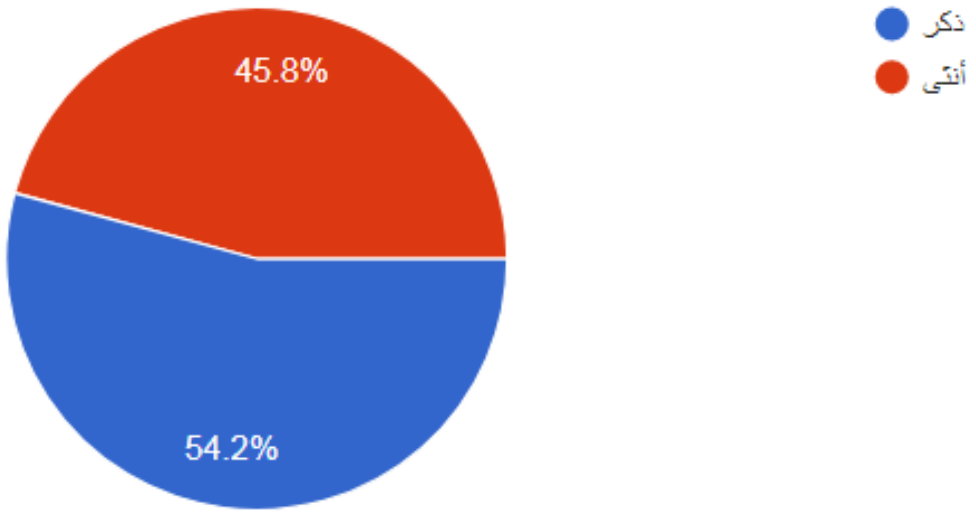


مخطّط رقم 1 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الجنس

جدول رقم 6 : تحليل عيّنة الدّراسة - الجنس

| الجنس | العدد |
|---|---|
| ذكر | 45 |
| أنثى | 38 |
| الإجمالي الكلّي | 83 |

### 2. التّوزُّع المكاني لعيّنة الدّراسة

شملت العيّنة عدّة جنسيّات ، 90.4 % يحملون جنسيّات عربية ، و 6 % يحملون الجنسيّة التركيّة ، و 3.6 % يحملون جنسيّات أُخرى ، ويُعدُّ هذا المؤشّر جيّداً بالنسبة إلى شمول العيّنة ، ويساهم في دعم نتائج البحث .

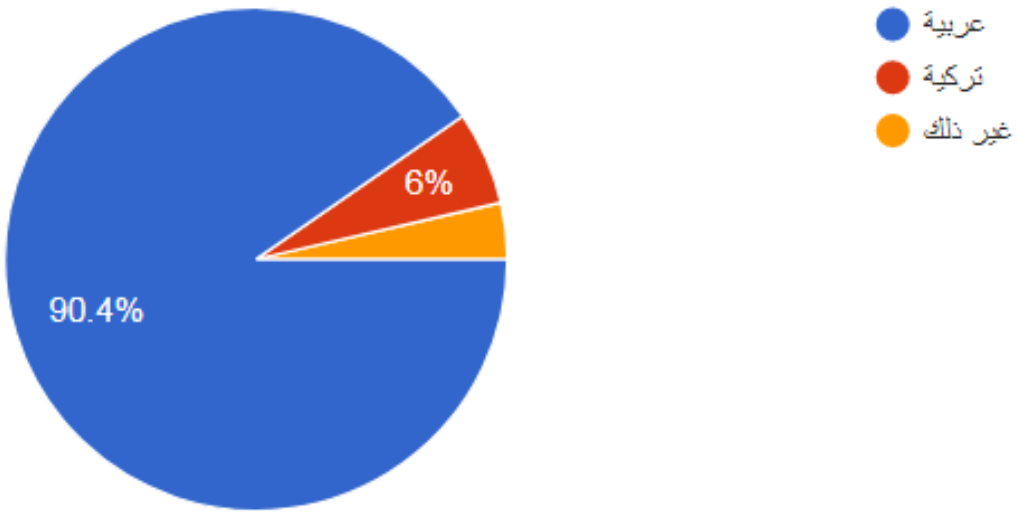


مخطّط رقم 2 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الجنسيّة

جدول رقم 7 : تحليل عيّنة الدّراسة - الجنسيّة

| الجنسيّة | العدد |
|---|---|
| عربيّة | 75 |
| تركيّة | 5 |
| غير ذلك | 3 |
| الإجمالي الكلّي | 83 |

### 3. المؤهل العلمي لعيّنة الدّراسة

من خلال النظر إلى مؤشّر المؤهل العلمي ، تبيّن أنَّ النسبة الكبرى للمستجيبين كانت من أصحاب حملة شهادة اللغة العربية ، حيث بلغت 51.8 % ، ثمّ تلاها أصحاب الدّراسات العليا حملة شهادة الماجستير وبلغت نسبتهم 41 % ، ثمّ حملة شهادة الدكتوراه الذين بلغت نسبتهم 7.2 % ، وهذا المؤشّر ساهم في بيان الهدف الذي أريد أن أصل إليه .

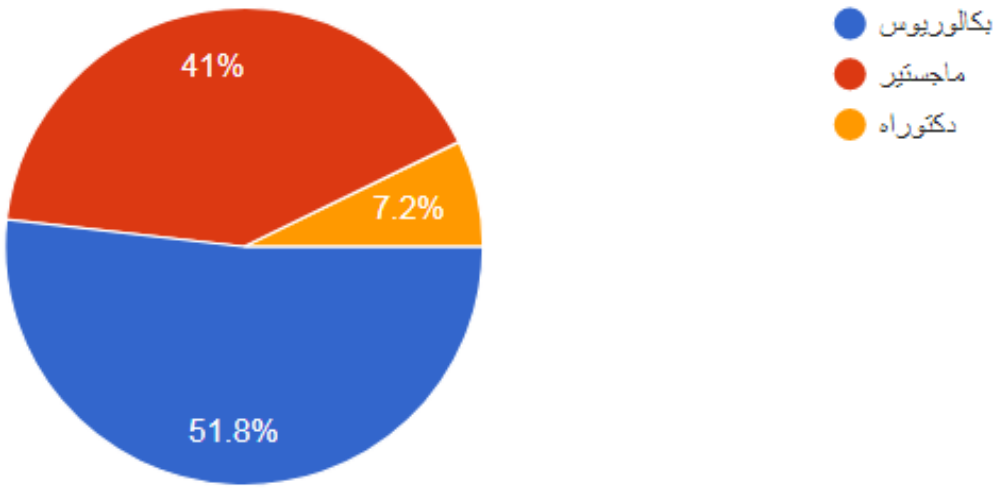


مخطّط رقم 3 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر المؤهّل العلمي

جدول رقم 8 : تحليل عيّنة الدّراسة - المؤهّل العلمي

| المؤهّل العلمي | العدد |
|---|---|
| بكالوريوس | 43 |
| ماجستير | 34 |
| دكتوراه | 6 |
| الإجمالي الكلّي | 83 |

### 4. الخبرات التّعليميّة لعيّنة الدّراسة

بلغ مجموع نسبة الخبرات المحدّدة بأكثر من خمس سنوات 60.2 % ، وبلغت نسبة الخبرات المحدّدة بأقل من ثلاث سنوات 26.5 % ، كما بلغت نسبة الخبرات بين الثلاث والخمس سنوات 13.3 % .

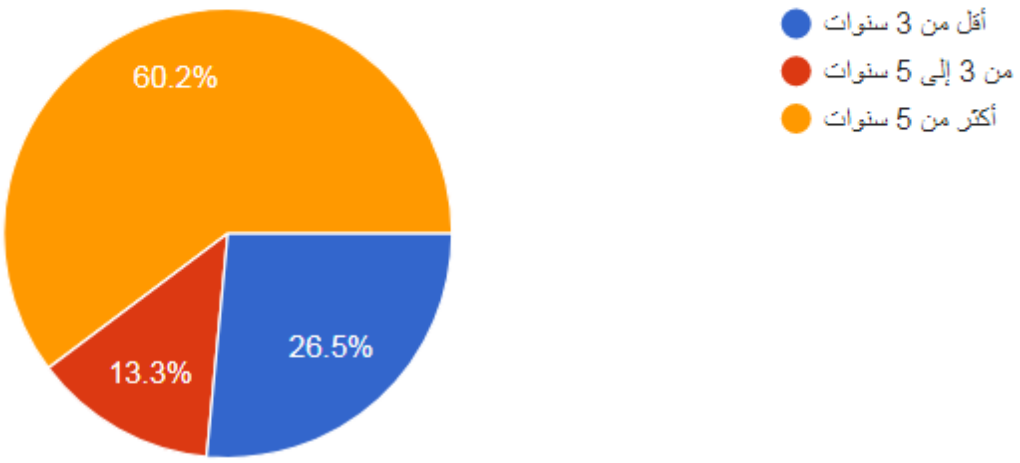


مخطّط رقم 4 تحليل عيّنة الدّراسة - مؤشّر الخبرات التّعليميّة

جدول رقم 9 : تحليل عيّنة الدّراسة - الخبرات التّعليميّة

| سنوات الخبرة | العدد |
|---|---|
| أقل من 3 سنوات | 22 |
| من 3 إلى 5 سنوات | 11 |
| أكثر من 5 سنوات | 50 |
| الإجمالي الكلّي | 83 |

**ج. تحليل أداة الدّراسة**

قمتُ بتحليل الاستبانة والتعليق على كل الأسئلة الواردة فيها وصولاً للنتائج .

**1. السؤال الأول والتعليق عليه**

تُعدُّ الازدواجية اللّغويّة (العاميّة والفصحى) مشكلة لغوية حقيقية يعاني منها متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها .

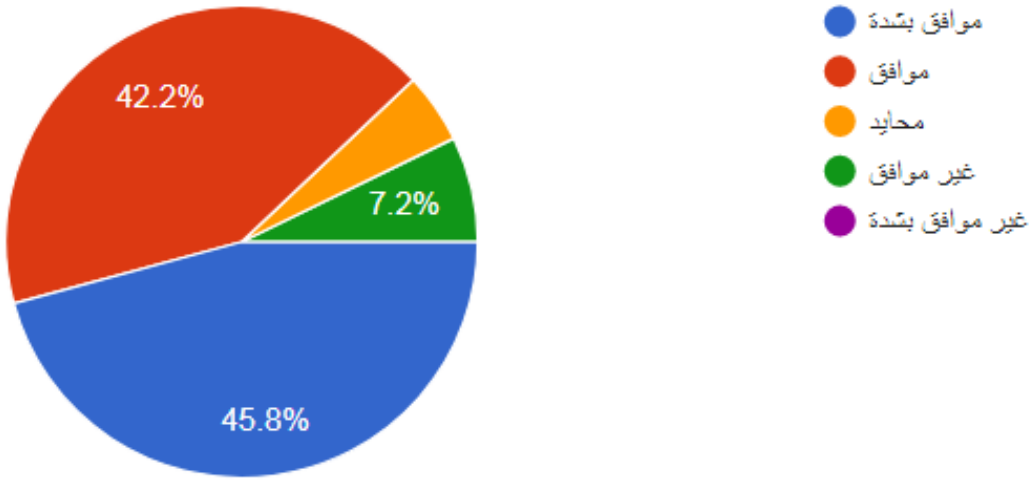


خطّط رقم 5 تُعتَبرُ الازدواجيّة اللّغويّة مشكلة حقيقية

بلغ مجموع نسب الموافقين 88 % ، كما هو ظاهر في المخطّط البياني أعلاه ، وتُعدُّ هذه النسبة عاليّة جدّاً ، وتُبيّن أنّ الازدواجيّة اللّغويّة مشكلة تواجه المتعلّم الناطق بغير العربية ، وتواجه أيضاً معلّم اللغة العربية أثناء قيامه بالعمليّة التّعليميّة .

**2. السؤال الثاني والتعليق عليه**

تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة المحادثة في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها .

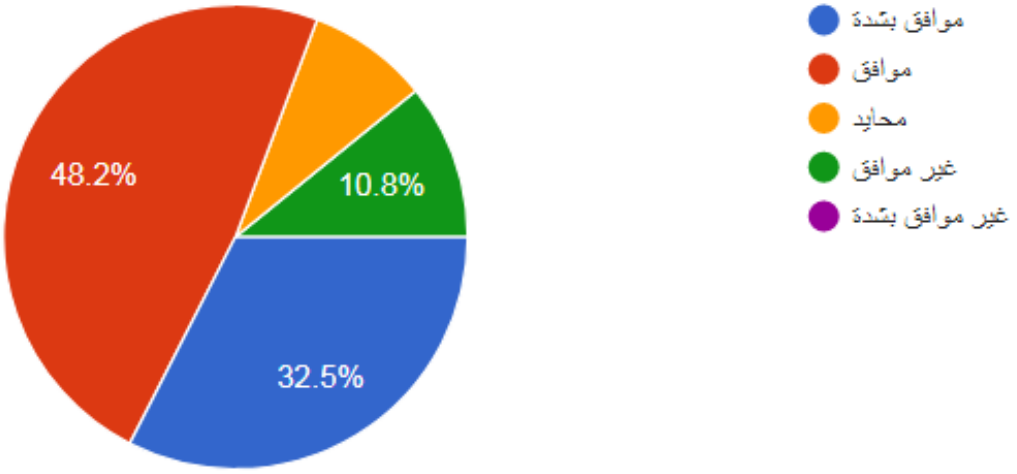


مخطّط رقم 6 تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة المحادثة

بعد الاطّلاعِ على نتائج الاستبانة وآراء عيّنة الدّراسة ، تبيّنَ أنّ مجموع نسب الموافقين من المتخصصين و البالغة 80.7 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، يُعتبر مؤشّراً واضحاً لدعم نتائج الدّراسة حول التأثير المباشر للازدواجيّة اللّغويّة على مهارة المحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

### 3. السؤال الثالث والتعليق عليه

تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة الكتابة في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها .

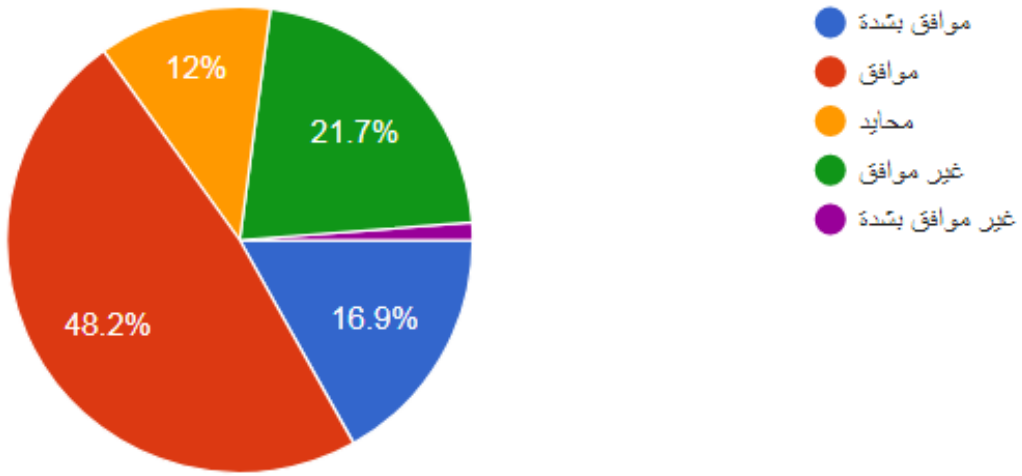


مخطّط رقم 7 تؤثّر الازدواجيّة اللّغويّة على تعلُّم مهارة الكتابة

بعد الاطّلاعِ على النتائج وآراءِ العيّنةِ الدّراسيّة ، تبيّنَ أنّ مجموع نسب الموافقين البالغة 65.1 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ ، تُعتبرُ مؤشّراً واضحاً لدعم نتائج الدّراسة حول التأثير المباشر للازدواجيّة اللّغويّة على مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

### 4. السؤال الرابع والتعليق عليه

تخلقُ الازدواجيّة اللّغويّة لدى متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها اضطراباً لغويّاً لاختلاف المستويين الفصيح والعامي في اللغة العربية .

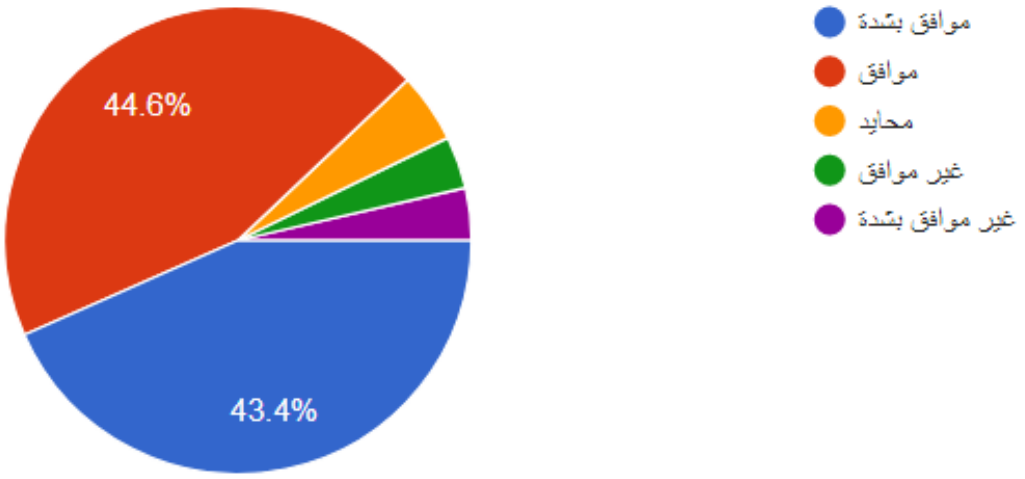


مخطّط رقم 8 تخلقُ الازدواجيّة اللّغويّة اضطراباً لغويّاً

بلغ مجموع نسب الموافقين 88 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، ومما لاشك فيه أنّ هذه النسبة تُعتبر عاليّة جدّاً وتؤيّد نتائج الدّراسة ، في أنّ الازدواجيّة اللّغويّة تخلقُ اضطراباً لغويّاً لدى متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها ، فهي تضعه في مستويين مختلفين تماماً مما يعني الحاجة إلى التطرق لهما أثناء العمليّة التعليمية .

### 5. السؤال الخامس والتعليق عليه

تُعدُّ الازدواجيّة اللّغويّة أحد أسباب التّعثّر في مهارة المحادثة التي تؤدي إلى تعثّر في مهارة الكتابة لدى متعلِّم اللّغة العربية الناطق بغيرها .

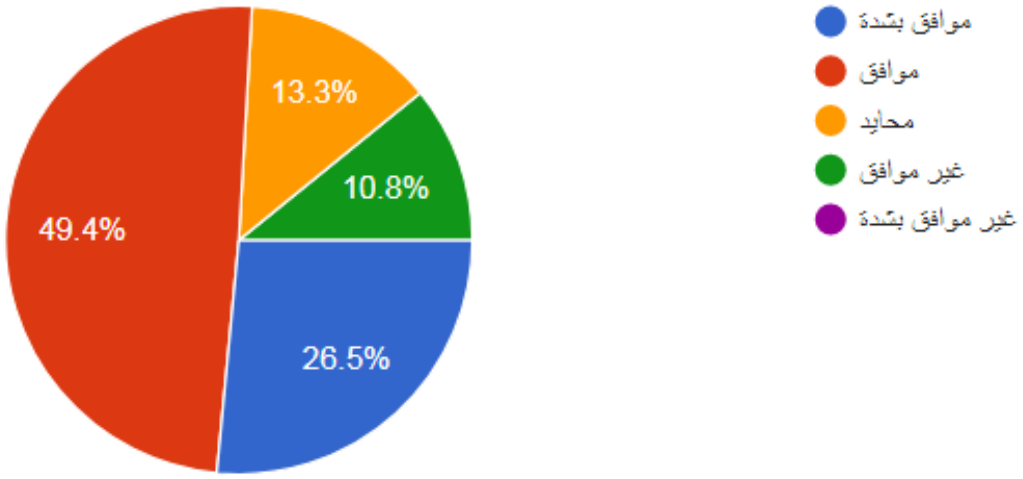


مخطّط رقم 9 الازدواجيّة اللّغويّة سببٌ رئيسيٌّ يؤدي إلى تعثّر في مهارتي المحادثة والكتابة

بلغ مجموع نسب الموافقين 75.9 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وتُعدُّ هذه النّسبة جيّدة جدّاً ، و تُشير إلى أنّ الازدواجيّة اللّغويّة أحد الأسباب المهمّة التي تُعيق متعلِّم اللّغة العربية الناطق بغيرها في إتمام مهارتي المحادثة والكتابة بالشّكل الصّحيح .

### 6. السؤال السادس والتعليق عليه

إنّ الاختلاف بين اللغة العربية التي يتعلّمها الطالب في قاعة الدّرس وبين اللّهجة المحكيّة العاميّة يُشعِرُ المتعلِّم باليأس لِعدَم قدرته على التّواصل الفعّال مع زملائه العرب .

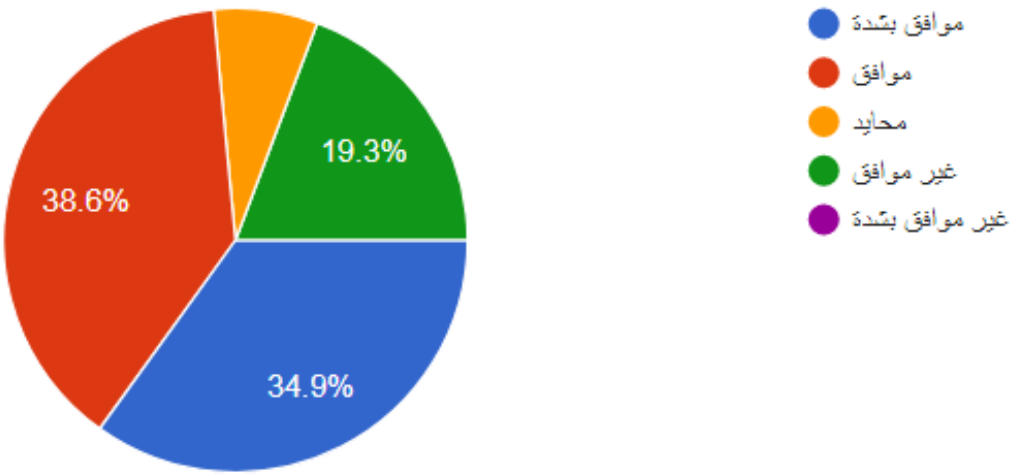


مخطّط رقم 10 تُشعِرُ الازدواجيّة اللّغويّة المتعلِّم الناطق بغير العربية باليأس لعدمِ قدرته على التّواصل الجيّد

نلاحظ في المخطّط البيانيّ أعلاه أنّ مجموع نسب الموافقين بلغ 73.5 % ، وبالطّبع هذه الآراء تدعم الرأي الّذي يُشير إلى أنّ الازدواجيّة اللّغويّة تُشعرُ المتعلّم باليأس لاختلاف اللغة العربية الفصحى الّتي يتعلّمها عن العاميّة المحكيّة بين زملائه العرب ، وهذا الشعور باليأس قد يعيقهُ عن التّعلّم ويجعله يَدور في حَلقةٍ مفرغة حيثُ لا يتمكن من ممارسة اللغة العربية الفصحى ولا حتى فهم العاميّة .

### 7. السؤال السابع والتعليق عليه

تُسبّب الازدواجيّة اللّغويّة صعوبة في التّحكم بمخارجِ بعض الحروف ، والتي تُعَدُّ من أهمّ الصّعوبات التي تواجه متعلّم اللّغة العربية الناطق بغيرها .

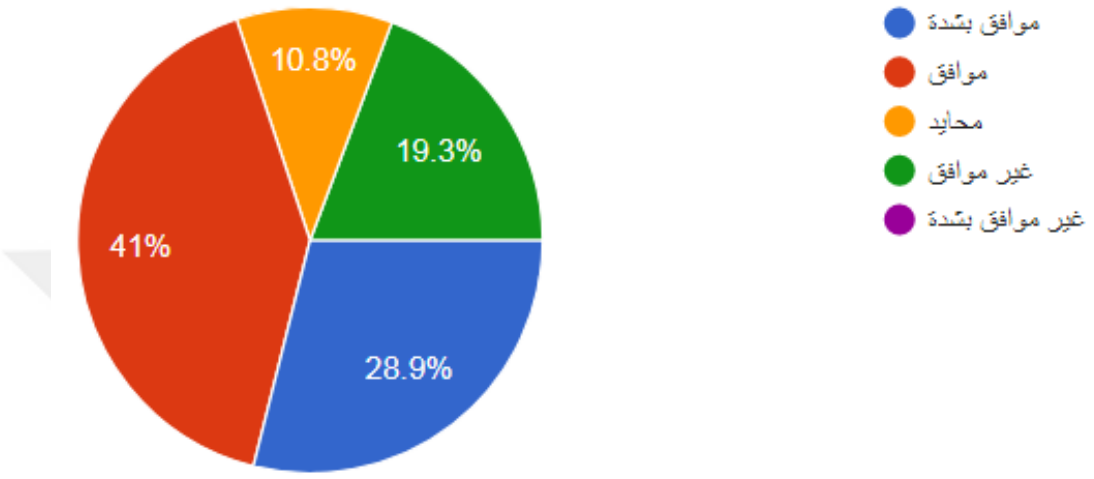


مخطّط رقم 11 تؤدّي الازدواجيّة اللّغويّة إلى صعوبة في التّحكم بمخارج بعض الحروف

بعد الاطّلاع على نتائج الاستبانة وآراء العيّنة الدّراسيّة ، تبيّنَ أنّ مجموع نسب الموافقين بلغ 69.9 % كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ السابق ، وتُعدُّ هذه النسبة جيّدة ، وتُشير إلى أنّ الازدواجيّة تسبّب صعوبة في التّحكم بمخارج بعض الحروف حيث يُخرجُ المتعلّم الناطق بغير العربية بعض الأصوات من غير مخارجها الصحيحة ، بسبب اختلاطه بين العاميّة والفصحى .

### 8. السؤال الثامن والتعليق عليه

يُعدُّ المعلّم المسؤول الأول القادر على إيصال المتعلّم إلى القدرة على الموازنة بين الفصحى والعاميّة .

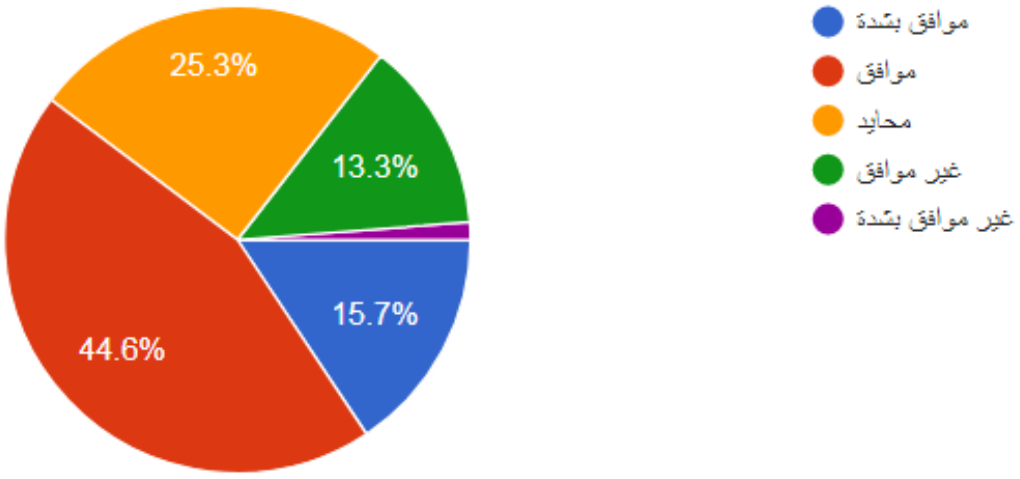


مخطّط رقم 12 المعلّم قادر على إيصال المتعلّم إلى القدرة على الموازنة بين الفصحى والعاميّة

بلغ مجموع نسب الموافقين 60.3 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وتُعتبرُ هذه النسبة مقبولة وتشير إلى أنّ المعلّم قادر على مساعدة المتعلّم الناطق بغير العربية على الموازنة بين الفصحى والعاميّة .

**9. السؤال التاسع والتعليق عليه**

إنّ استبدال الكلمات الفصيحة الصّعبة بكلمات فصيحة سهلة مستخدمة باللهجة العاميّة تساعد المتعلّم على تعلُّم اللغة العربية وممارستها .

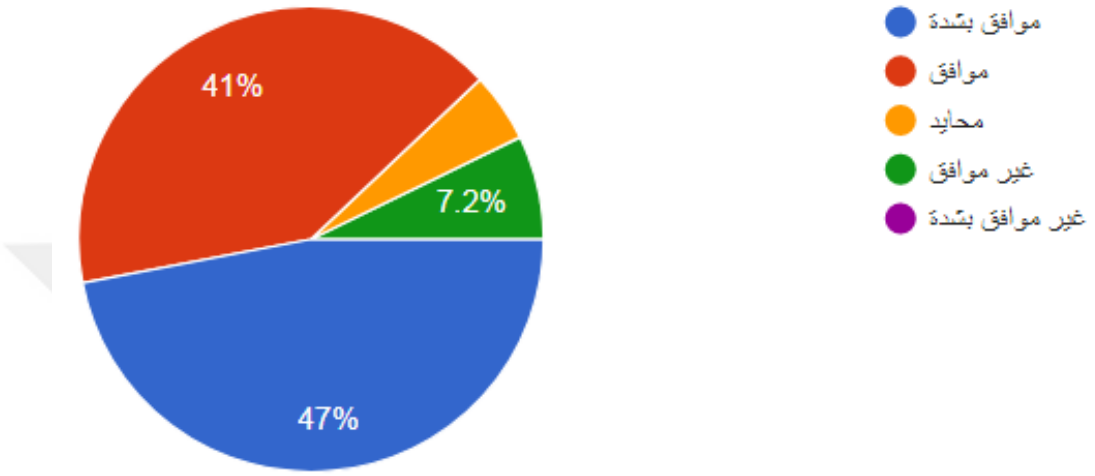


مخطّط رقم 13 إنّ الكلمات العاميّة التي أصلها فصيح تساعد المتعلّم على التواصل مع زملائه بشكل سلس

نلاحظ في المخطّط البيانيّ أعلاه أنّ مجموع نسب الموافقين بلغ 88 % ، وهذه النسبة عاليّة وتدعم الرأي الذي يشير إلى عدم تعلّيم المتعلم الناطق بغير العربية كلمات فصيحة صعبة بل تعليمه كلمات سهلة ومستخدمة في اللهجة العاميّة ليساعده ذلك على ممارسة اللغة العربية براحة تامة دون عوائق .

**10.السؤال العاشر والتعليق عليه**

استخدام بعض الكلمات العاميّة التي أصلها فصيح يساعد المتعلّم غير الناطق بالعربية على التواصل مع المجتمع العربي الموجود فيه .

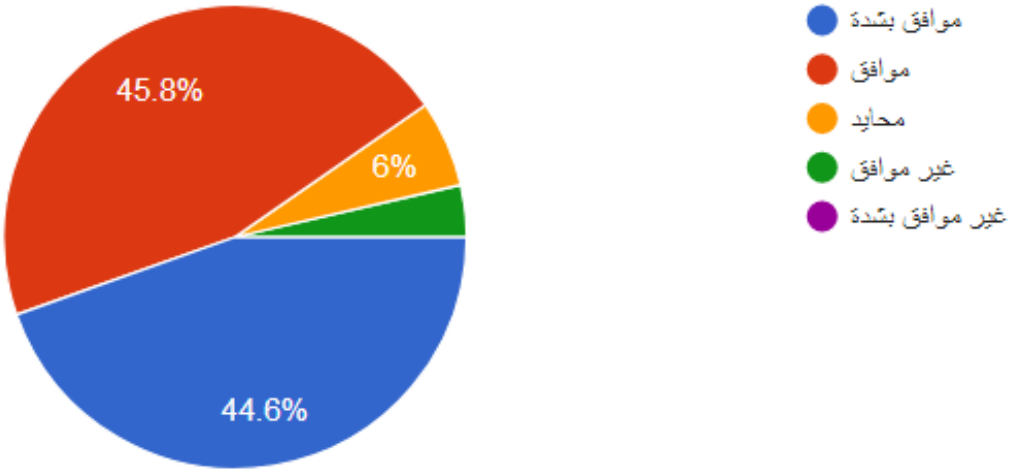


مخطّط رقم 14 إنّ تعليم بعض الكلمات العاميّة التي أصلها فصيح يساعد المتعلّم على التواصل مع المجتمع العربي الموجود فيه

بلغ مجموع نسب الموافقين 90.4 % ، من المتخصصين ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، ومما لاشك فيه أنّ هذه النسبة مرتفعةٌ جدّاً ، وتدل على أهمية وضرورة استخدام الكلمات العاميّة التي لها أصل فصيح بدلاً من الكلمات الفصيحة الصّعبة لأنها تساعد المتعلّم غير الناطق بالعربية على التواصل الفعّال مع زملائه العرب ومع المحيط العربي الموجود فيه .

**11.السؤال الحادي عشر والتعليق عليه**

إنّ استبدال الكلمات الفصيحة صعبة النطق والكتابة ، بكلمات عاميّة لها أصل فصيح يسهّل العمليّة التّعليميّة .

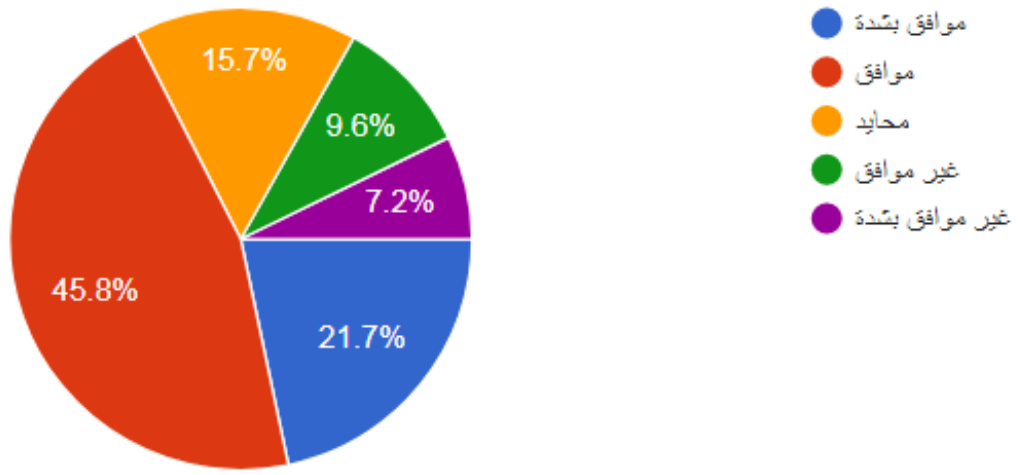


مخطّط رقم 15 إنّ استخدام الكلمات العاميّة التي لها أصل فصيح يُسهّل العمليّة التّعليميّة

بلغ مجموع نسب الموافقين 67.5 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ السابق ، وهذه النسبة تعدّ جيّدة وتؤكد أنّ استخدام الكلمات العاميّة التي لها أصل في اللغة العربية الفصحى عوضاً عن الكلمات الفصيحة الصّعبة يسهّل العمليّة التّعليميّة .

**12.السؤال الثاني عشر والتعليق عليه**

إنّ للإعلام دوراً مهمّاً في التّغلّب على الازدواجيّة اللّغويّة والحدّ من انتشارها .

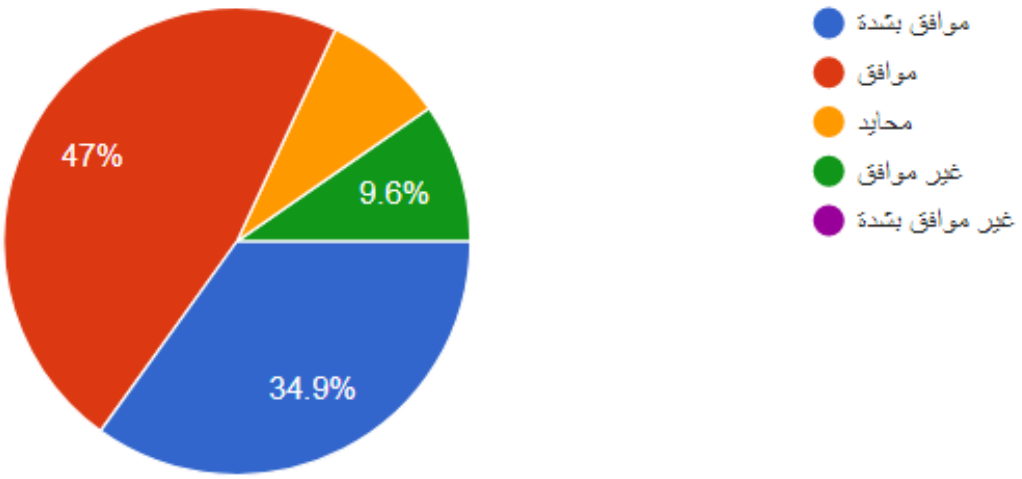


مخطّط رقم 16 يتغلّب الإعلام على الازدواجيّة اللّغويّة

من الملاحظ أنّ مجموع نسب الموافقين بلغ 81.9 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة عاليّة جدّاً ، وبها نستدل على أنّ المتخصصين الذين شاركوا في الاستبانة يؤيدون فكرة أنّ دور الإعلام مهم جدّاً في التغلب على الازدواجيّة اللّغويّة والحدّ من انتشارها لتحقيق الغاية التّعليميّة المرجوة منها .

**13.السؤال الثالث عشر والتعليق عليه**

يستطيع متعلِّم اللغة العربية الناطق بغيرها أن يتعلّم اللغة العربية عن طريق وسائل الإعلام .

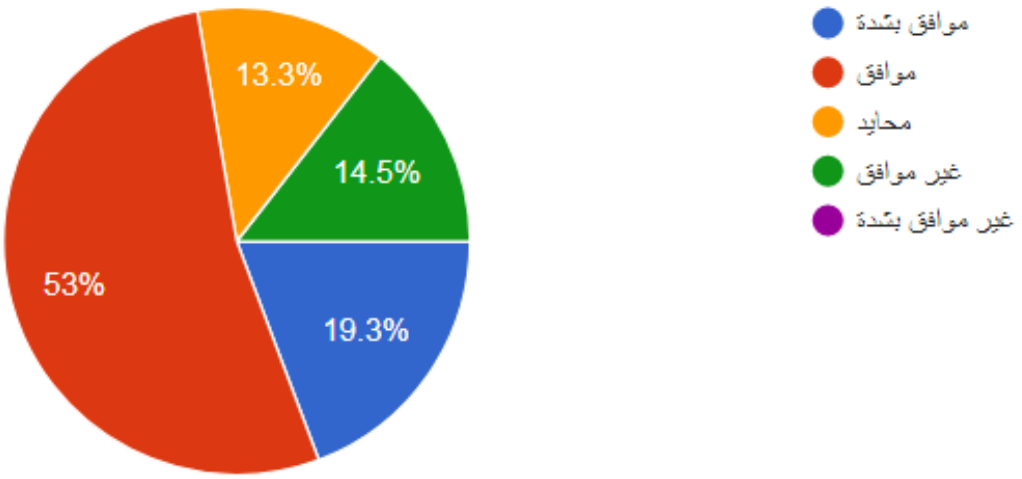


مخطّط رقم 17 يستطيع متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها أن يتعلّم العربية عن طريق وسائل الإعلام

بلغ مجموع نسب الموافقين من المتخصصين والتدريسيين الذين شاركوا في هذه الاستبانة 72.3% ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهو مؤشّر واضح يدعم سابقهُ ويبيّن أهمية دور وسائل الإعلام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

**14.السؤال الرابع عشر والتعليق عليه**

إنّ وضوح اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام ساهم إلى حدٍّ كبير بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعقيد .

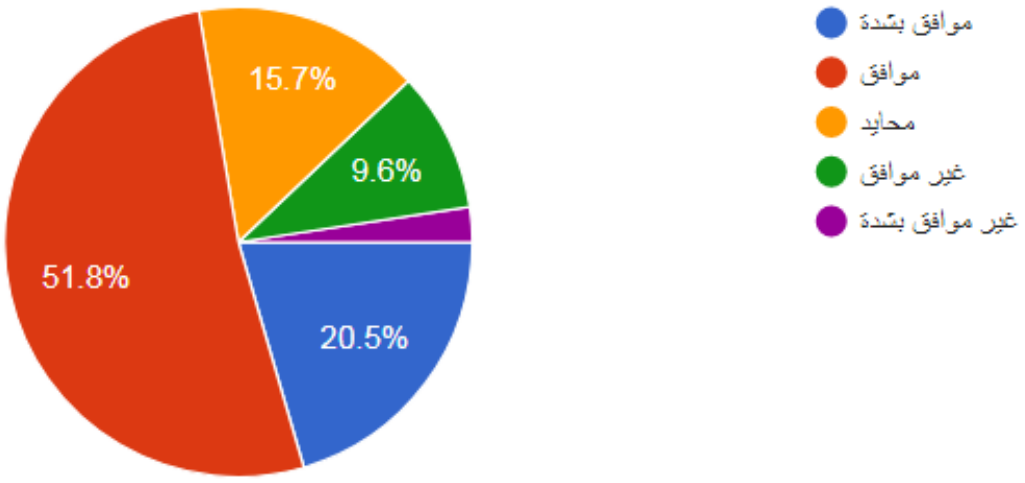


مخطّط رقم 18 اللغة الواضحة لوسائل الإعلام تُسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

بلغ مجموع نسب الموافقين من المتخصصين والتدريسيين الذين شاركوا في هذه الاستبانة 72.3% ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وتعدّ هذه النسبة نسبة جيّدة ومؤشّراً واضحاً يدعم سابقيه ، ويدعم ما أريده في هذا البحث ، من ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام ، لما لها من أهمية في التعليم ، ولأنّ لغتها الواضحة والبسيطة تساهم إلى حدٍّ كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعقيد .

**15.السؤال الخامس عشر والتعليق عليه**

تتّصف وسائل الإعلام بالتشويق والجذب وسهولة المفردات ، لذا فهي قادرة على جذب المتعلّم الناطق بغير العربية لِتعلّم اللغة بشكل سلس .

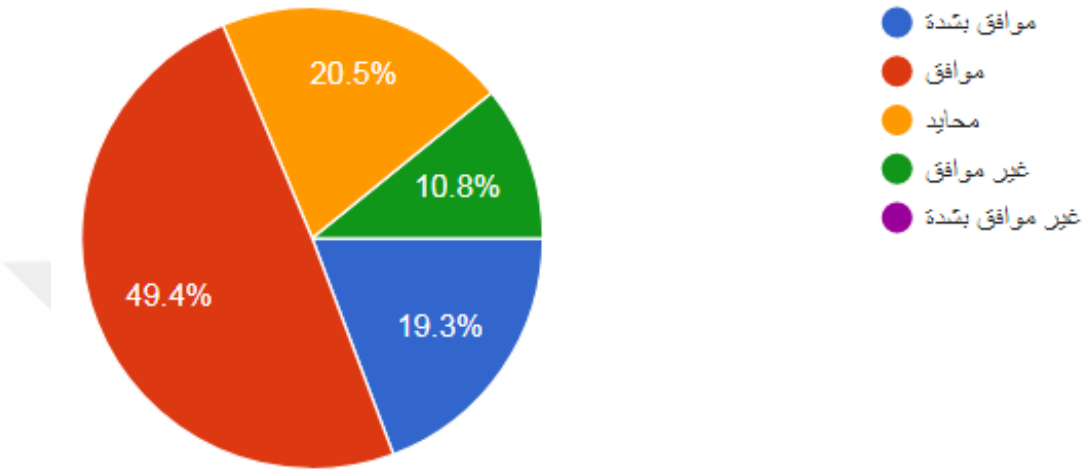


مخطّط رقم 19 تجذب وسائل الإعلام المتعلّم الناطق بغير العربية لتعلّمها بسلاسة لسهولة مفرداتها

بلغ مجموع نسب الموافقين على هذا السؤال 68.7 % ، من المتخصصين والأساتذة الذين شاركوا في هذه الاستبانة ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة جيّدة تشير إلى الاستفادة من وسائل الإعلام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لسهولة مفرداتها واتصافها بالتشويق والجذب وهي صفات تساعد المتعلّم على تعلّم اللغة بسلاسة .

**16.السؤال السادس عشر والتعليق عليه**

لا تتناسب اللغة العربية الفصحى مع وسائل الإعلام ، لصعوبتها وجزالتها .

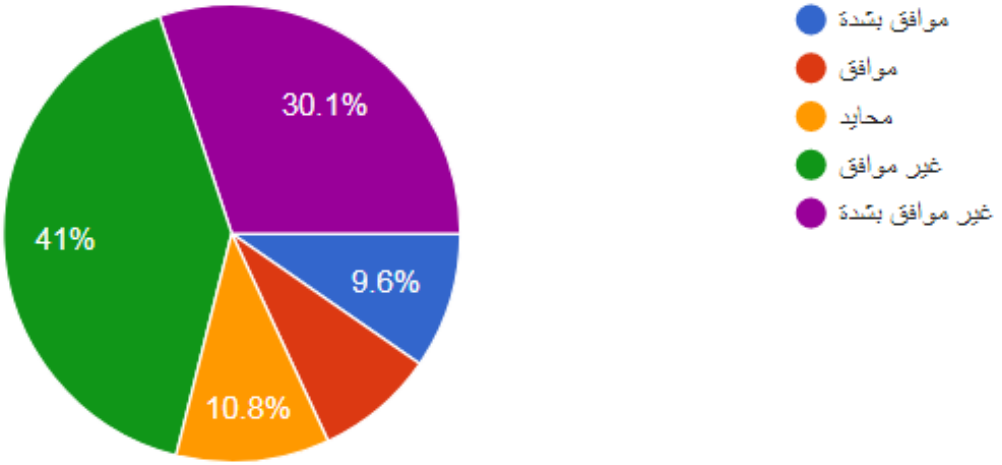


مخطّط رقم 20 اللغة العربية لا تتناسب مع وسائل الإعلام لصعوبتها

بلغ مجموع نسب الموافقين من المتخصصين والتدريسيين 18 % ، وهي نسبة ضعيفة جدّاً ، بينما بلغ مجموع نسب غير الموافقين 71.1 % ، وهي النسبة الأكبر في هذا المؤشّر، كما هو موضّح في المخطّط البياني أعلاه ، وهذا يدعم الرأي الذي أردته في هذا البحث ، أنّ اللغة العربية الفصحى تتناسب مع وسائل الإعلام ولكن ما أقصده هو الفصحى السهلة المبسّطة والواضحة فاللغة العربية تمتاز بالوضوح والاتساع والمرونة .

**17.السؤال السابع عشر والتعليق عليه**

تتناسب العاميّة مع وسائل الإعلام لسهولة تداولها .

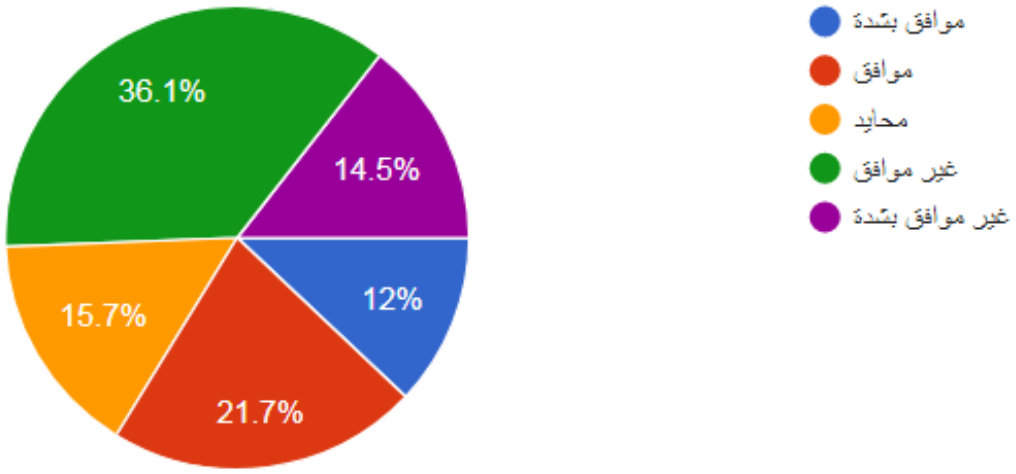


مخطّط رقم 21 اللهجة العاميّة مناسبة لوسائل الإعلام

بلغ مجموع نسب الموافقين 33.7 % ، كما هو موضّح في المخطّط البياني أعلاه ، وتُعتبر هذه النسبة ضئيلة ، بينما بلغ مجموع نسب غير الموافقين 50.6 % ، ما يعني أنّ نصف العيّنة وهي نسبةٌ لا يُستهان بها من معلّمي اللغة العربية للنّاطقين بغيرها ، يرون أنّ العاميّة لوحدها لا تناسب وسائل الإعلام حتى لو كانت سهلة ، فَهُم مدّركون مدى أهميّة استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام باعتبارها وسيلة تعليميّة مهمة .

**18.السؤال الثامن عشر والتعليق عليه**

لا يساهم الإعلام في الحدّ من انتشار العاميّة ونشر اللغة العربية الفصحى .

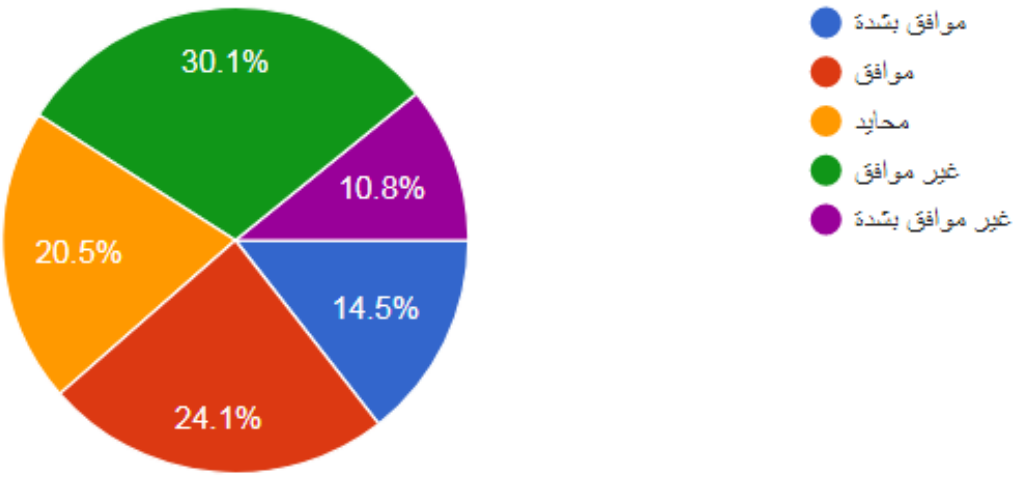


مخطّط رقم 22 لا يساهم الإعلام في الحدّ من انتشار العاميّة

بلغ مجموع نسب الموافقين 38.6 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، بينما بلغ مجموع نسب غير الموافقين 40.9 % ، أمّا الحياد فبلغت نسبته 20.5 % ، ما يعني أنّ نسبة غير الموافقين هي النسبة الأكبر في هذا المؤشّر ، ما يؤيد صدق ادّعاء الدّراسة ، ويدعم بقوّة المؤشّرات السابقة له حول ما أريده في هذا البحث .

**19.السؤال التاسع عشر والتعليق عليه**

يقوم الإعلام بدور المعلّم الوسيط للقيام بعمليّة نقل اللغة للمتعلّم الناطق بغير العربية .

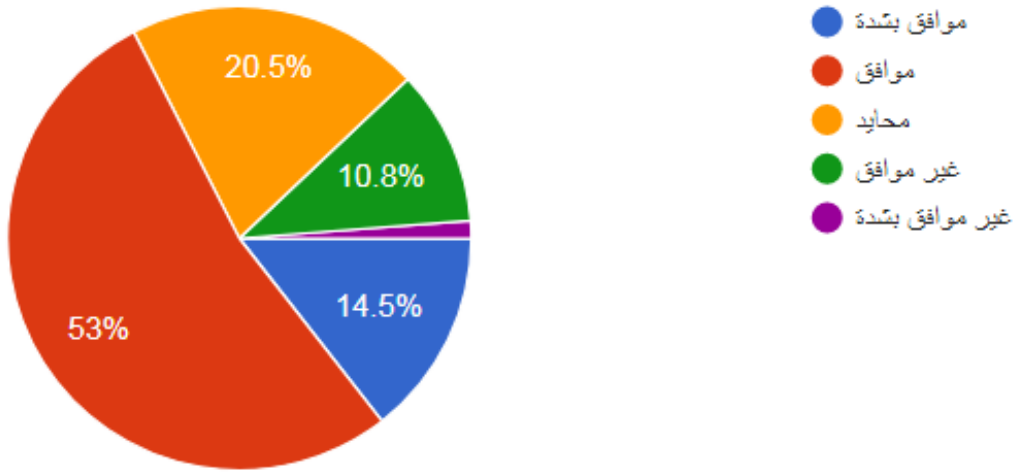


مخطّط رقم 23 يقوم الإعلام بدور المعلّم الوسيط في نقل اللغة

بلغ مجموع نسب الموافقين 67.5 % ، من المتخصصين ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة جيّدة إلى حدٍّ ما ، وتدعم ما أريده في هذا البحث ، من حيث أهمية وسائل الإعلام في التعليم .

**20.السؤال العشرون والتعليق عليه**

إنّ للإعلام دوراً مهماً في الجانب التواصلي للّغة ، لذا يقوم بالتركيز على تنمية المهارات اللّغويّة وخاصّة مهارة المحادثة للناطقين بغيرها .

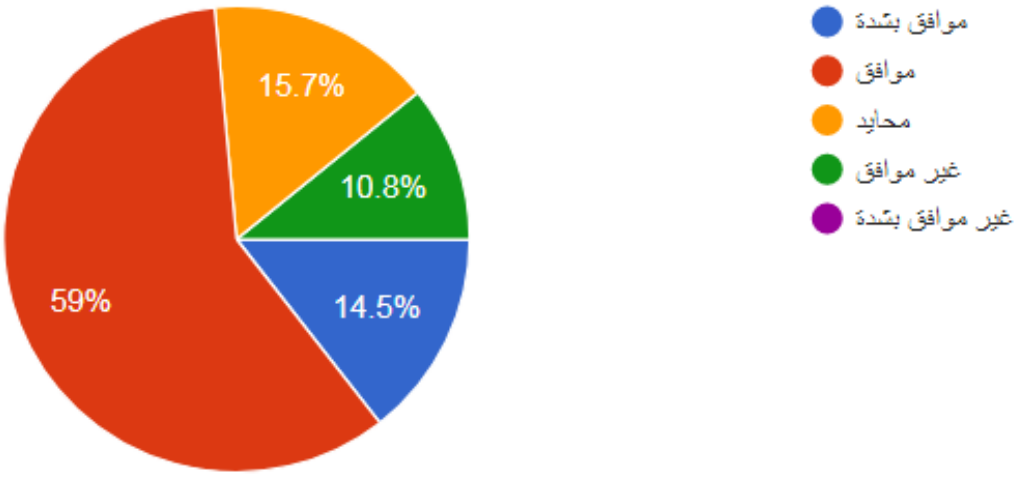


مخطّط رقم 24 يقوم الإعلام بالتركيز على تنمية المهارات اللّغويّة

نلاحظ بعد الاطّلاع على نتائج الاستبانة أنّ مجموع نسب الموافقين بلغ 73.5 % ، من المتخصصين ومعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة جيّدة جدّاً ، وتُعدّ مؤشّراً واضحاً ومرتفعاً يؤكد حاجة متعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى الاستفادة من وسائل الإعلام لأهميتها في الجانب التواصلي للّغة .

**21.السؤال الحادي والعشرون والتعليق عليه**

إنّ تعليم اللغة العربية الفصحى فقط قادرٌ على إيصال المتعلّم الناطق بغير العربية إلى الهدف الذي يرمي إليه من تعلّم اللغة .

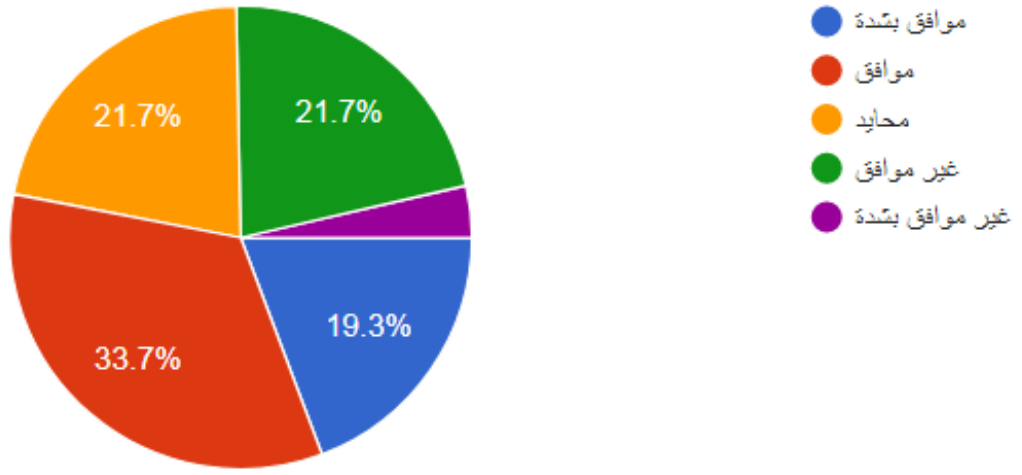


مخطّط رقم 25 إنّ تعليم اللغة العربية الفصحى قادر على إيصال المتعلم إلى الهدف الذي يرمي إليه

بلغ مجموع نسب الموافقين 53 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، بينما بلغ مجموع نسب غير الموافقين 25.3 % ، ومجموع نسب الحياد 21.7 % ، وهو ما يهمّني في هذا المؤشّر ، فنسبة غير الموافقين ونسبة الحياد قد قاربت نصف العيّنة تقريباً ، وهو ما يدعم الرأي الذي أريده في هذا البحث .

**22.السؤال الثاني والعشرون والتعليق عليه**

إنّ تعليم العاميّة فقط قادرٌ على إيصال المتعلم الناطق بغير العربية إلى الهدف الذي يرمي إليه من تعلّم اللغة .

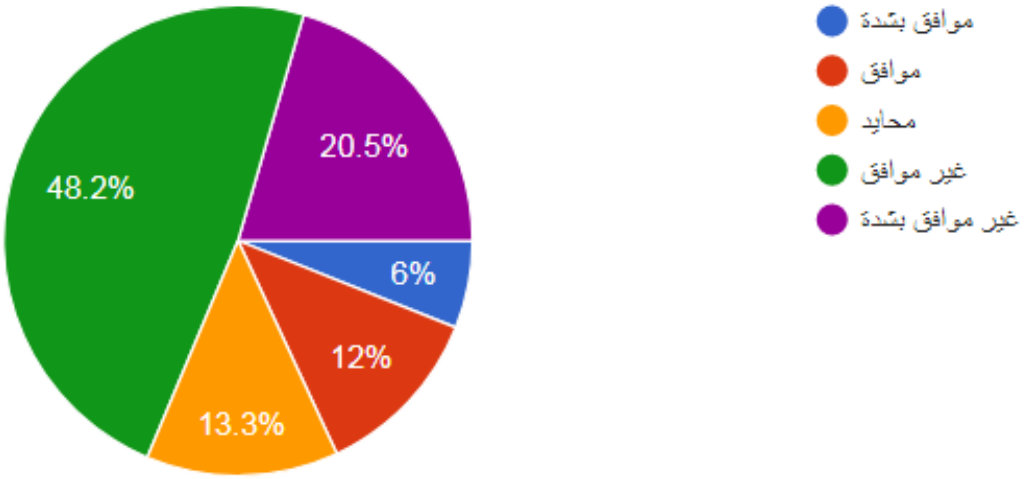


مخطّط رقم 26 إنّ تعليم اللّهجة العاميّة قادرٌ على إيصال المتعلم إلى الهدف الذي يرمي إليه

بلغ مجموع نسب الموافقين 18 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة ضعيفة جدّاً ، بينما بلغ مجموع نسب غير الموافقين 68.7 % ، وهذه النسبة تُعتبر جيدة ، وهو ما يهمّني في هذا المؤشّر ويدعم سابقيه ، من أنّ العاميّة غير قادرة على إيصال المتعلّم الناطق بغير العربية إلى هدفه الذي يريده من تعلّم اللغة .

**23.السؤال الثالث والعشرون والتعليق عليه**

إنّ استخدام اللهجات العاميّة في المجتمعات العربية شكّل حاجزاً أمام متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها في تواصله مع المجتمع العربي الموجود فيه .

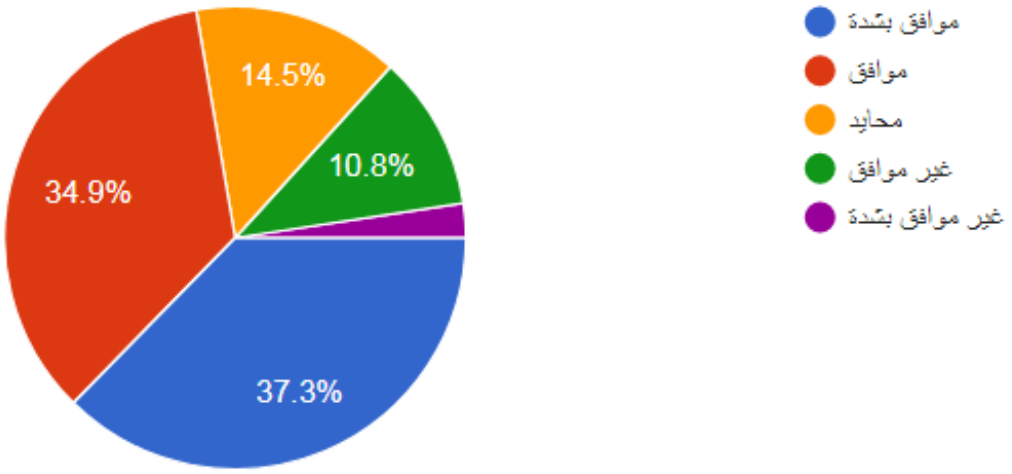


مخطّط رقم 27 إنّ اللهجات العامية تعيق تواصل المتعلّم الناطق بغير العربية مع المحيط العربي الموجود فيه

بلغ مجموع نسب الموافقين 72.2 % ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، وهي نسبة جيّدة جدّاً ، وتُعدّ مؤشّراً واضحاً ومرتفعاً ، ويؤكّد أنّ العاميّة تعيق تواصل المتعلّم غير الناطق بالعربية مع المجتمع العربي الموجود فيه .

**24.السؤال الرابع والعشرون والتعليق عليه**

إنّ التّطرق للهجة العاميّة إلى جانب اللغة العربية الفصحى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحققُ هدف التواصل الفعّال .

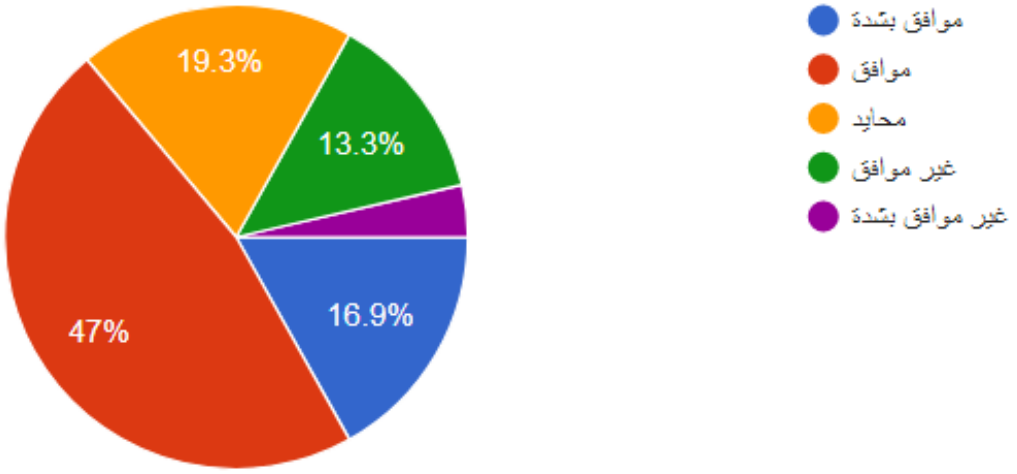


مخطّط رقم 28 التّطرق للّهجة العاميّة إلى جانب اللغة العربية الفصحى يحقق هدف التواصل الفعّال للمتعلّم الناطق بغير العربية

بلغ مجموع نسب الموافقين 63.9 % ، من المتخصصين ومعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لاسيما أنّ المستجيبين من جنسيات عربية وتركية وجنسيات أخرى ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ومؤشّر الجنسيّة السابق ، وتُعتبر هذه النسبة جيّدة ، ما يُثبِت صدق ادّعاء الدّراسة ، ويدعم بقوّة ما أريد تأكيده في هذا البحث .

**25.السؤال الخامس والعشرون والتعليق عليه**

إنّ إدراج العاميّة كجزء من منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد على اندماج المتعلّم بالبيئة العربية الموجود بها .

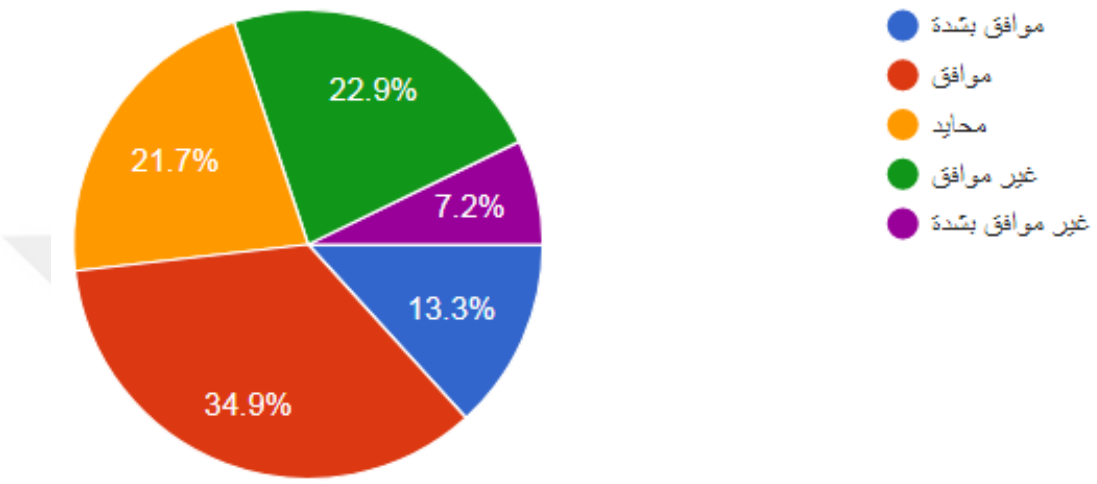


مخطّط رقم 29 وجود العاميّة في المنهاج يساعد المتعلّم على الاندماج بالبيئة العربية الموجود بها

بلغ مجموع نسب الموافقين 48.2 % ، وهُم من المتخصصين ومعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما هو موضّح في المخطّط البيانيّ أعلاه ، لاسيما أنّ المستجيبين من جنسيات عربية وتركية وجنسيات أخرى ، و من أصحاب حملة شهادات الماجستير والدكتوراه ، وهي نسبة قاربت نصف العيّنة تقريباً ، وعلى اعتبار أنّ هذا المؤشّر متعمّق من صُلب البحث لذا فهو يدعم بقوّة ما أريد تأكيده ، ولا سيّما أنّ مجموع نسب غير الموافقين 30.1 % ، ونسبة الحياد 21.7% ، وبالطّبع نسبة الحياد تُعتبر نسبة مهمة تخدم ما أريده في هذا البحث .

## VIII. خلاصة النتائج

بعد الاطّلاع على النتائج التي توصّلتُ إليها من خلال تحليل أداة الدّراسة ( الاستبانة ) تبيّن لي من خلالها عدّة نتائج هامّة وهي :

**1.** التأكيد على الدور المهم للمعلّم في توضيح الفروق بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العاميّة وبيان أنّ العاميّة مُستَقاة من الفصحى مع التحريف .

**2.** يشعر المتعلّم الناطق بغير العربية بالاضطراب اللغوي نتيجة الاختلاف بين مستوى اللغة الفصيح والمستوى العامي بسبب عدم التّطرق لهما أثناء العملية التّعليميّة .

**3.** ضرورة الابتعاد عن المفردات الفصيحة الغامضة والمعقّدة واستبدالها بمفردات سلسة وواضحة مستخدمة في اللهجة العاميّة .

**4.** إنّ العاميّة انحرافٌ لغويٌّ طبيعيٌّ ، لكنّها تؤثر في عمليتي التفكير والكلام .

**5.** الاستفادة من وسائل الإعلام لما لها من أهمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

**6.** إنّ للإعلام دوراً مهماً في تطوير الجانب التواصلي للّغة وتنمية المهارات .

**7.** تعليم اللغة العربية الفصحى وحدها غير كافٍ لإيصال المتعلّم لغايته وهدفه المراد من تعلُّم اللغة العربية .

**8.** تعليم اللّهجة العاميّة وحدها غير مقبول وغير كافٍ على الإطلاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

## IX. التّوصيات والمقترحات

مما سبق وبناءً على البحث والدراسة والاستقصاء الذي قمتُ به فإني أوصي بالآتي :

**1.** الاستفادة من مرونة اللغة العربية الفصحى من خلال إبدال الكلمات الفصيحة الصعبة بكلمات سهلة واضحة ومستخدمة في اللهجة العاميّة .

**2.** الاهتمام بتدريب معلّميّ اللغة العربية للناطقين بغيرها وتزويدهم بالخبرات اللازمة والضرورية لأنّ تعليم اللغة العربية كلغةٍ ثانية يختلفُ كليّاً عن تعليم اللغة العربية كلغة أم .

**3.** أن يتطرق المعلم لمستويي اللغة الفصيح والعامي أثناء العمليّة التّعليميّة .

**4.** أن لا ينتقل المعلم بين الفصحى والعاميّة أثناء العمليّة التّعليميّة لئلا يخلط المتعلّم بينهما .

**5.** أن يوفر المعلم بيئة لغويّة مناسبة للمتعلّم تساعده وتحفزه على اكتساب اللغة دون خلط بين العاميّة والفصحى .

**6.** أن ينبّه المعلم ويوضّح خصائص الحروف واختلافها بين الفصيح والعامي .

**7.** إقامة برامج وقنوات تعليميّة مفيدة تُقدّم محتواها باللغة العربية الفصحى السهلة والواضحة بعيدة عن التعقيد والغموض ، لتكون في خدمة العملية التّعليميّة .

**8.** أن يكون التعليم باللغة العربية الفصحى حتى وصول المتعلّم إلى المستوى المتقدم ، ثمّ التّطرق للّهجات العاميّة لمساعدة المتعلّم على الاندماج والتواصل في المجتمعات العربية .

**واللهُ وَلِيُّ التَّوفِيق .**

## X. المصادر والمراجع


القرآن الكريم .

ابن جني ، عثمان أبو الفتح الموصليّ ، (2001 م) ، **الخصائص (1 - 3)** ، الهيئة العامة المصرية للكتاب .

ابن فارس ، أحمد بن زكريا ، ( 2002 م) ،**مقاييس اللّغة (1 - 4)** ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، طبعة اتحاد الكتّاب العرب ، دار الفكر ، بيروت .

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ، (1414هـ) ، **لسان العرب ( 1 - 10)** ، دار صادر ط3 ، بيروت .

البحري ، أحمد ، (2019 م) ، **صعوبات إتقان مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عُمان .

البدوي ، السعيد ، (1973 م ) ، **مستويات العربية المعاصرة في مصر** ، دار المعارف ، مصر.

البسيوني ، حسين و داوود إيليغا ، (2014 م) ، **المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب** ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 10 ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا.

البوشيخي ، عز الدين ، (2019 م) ، **المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، السعودية .

جميلة ، أبو مُغنّم ، (2015 م) ، **أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها** ، نُشر في قسم دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 42 ، ملحق 2 .

الحمود ، عبد الله ، (بدون تاريخ) ، **الآثار المتحققة من غياب الفصحى عن الإعلام العربي** ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

الخيكاني ، هند محمد رضا ، (2014 م) ، **محاضرة مفهوم المهارة** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، العراق .

ربيع ، أروى ، (2017 م) ، **توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، العدد 2 ، الأردن.

الزغلول ، محمد راجي ، (1980 م) ، **ازدواجية اللغة** ، نظرة في حاضر اللغة العربية والتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، السنة الثالثة ، الأردن .

الزغلول ، محمد راجي ، (بدون تاريخ) ، **مجلة اللسان العربي** ، جامعة اليرموك ، الرباط ، مجلد 18 ، الجزء الأول .

زينول ، نور زينة ، (2009 م) ، **العيادة اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية لطلبة وحدة تنمية التعليم** ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا .

سرّاج ، نادر ، (1993 م) ، **إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي** ، مجلة الاجتهاد ، دار الاجتهاد للنشر ، عدد 20 ، بيروت .

السَّمرائي ، إبراهيم ، (1981 م) ، **التطور اللّغوي التاريخي** ، ط2 ، دار الأندلس ، بيروت .

السيد ، محمود أحمد ، (1997 م) ، **من طرائق تدريس اللغة العربية** ، ط2 ، دمشق .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين ، (بدون تاريخ) ، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها(1 - 2)** ، ط3 ، شرح وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى بيك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي ، مكتبة دار التراث القاهرة .

شرف ، عبد العزيز ، (2001 م) ، **النحو العربي لرجل الإعلام** ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت .

الصقعبي ، فيصل ، (2016 م) ، **مكانة اللهجات المحكيّة في علم اللغة الحديث** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

طعيمة ، رشدي ، (1989 م) ، **تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه** ، الرباط .

الطناحي ، محمود محمد ، (2014 م) ، **في سبيل العربية** ، دار أَروِقَة للدراسات والنشر ، عمّان .

عبد الحسن ، فيصل ، (2015 م) ، **لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي** ، سنة 38، العدد 9986 ، العرب ، لندن .

علي ، نبيل ، (2001 م) ، **الثقافة العربية وعصر المعلومات** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.

عمايرة ، حنان ، (2007 م) ، **الازدواجيّة والخطأ اللّغوي** ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 34 ، عدد 1، عمّان.

غالب ، علي ناصر ، (2010 م) ، **في اللهجات العربية** ، لهجة قبيلة أسد ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، عمّان.

فاضل ، عهد ، (2017 م) ، **العربية نت** ، الرياض .

الفلاي ، ابراهيم صالح ، (1996 م) ، **ازدواجية اللّغة النظرية والتطبيق** ، ط1 ، الرياض .

الفهري ، عبد القادر الفاسي ، (1993م) ، **ملكة اللّغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد** ، ندوات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط .

القفعان ، توفيق ، (2010 م) ، **تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها** ، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

القلقشندي ، أحمد بن علي أبي العباس ، (1922 م) ، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا (1 - 14)**، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .

كحيل ، وفاء وصابرينة بن أم هاني ، (2016 م) ، **الازدواجية والثنائية اللغوية في الجامعة الجزائرية** ، كلية الآداب ، جامعة الوادي ، الجزائر .

محمد ، علي عبد الواحد عبد الحميد ، ومحمود قدّوم ، (2019 م) ، **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم العربية للناطقين بغيرها** ، جامعة هتت للإلهيات ، تركيا .

محمود ، ابراهيم ، (2002 م) ، **الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية** ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، السعودية .

مدكور ، علي ، (1991 م) ، **تدريس فنون اللّغة** ، دار الشواف للنشر ، القاهرة.

المصري ، عباس وعماد أبو حسن ، (2014 م) ، **الازدواجيّة اللغوية في اللّغة العربية** ، المجمع ، العدد 8 .

الموسى ، نهاد ، (1987 م) ، **قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي** ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمّان .

النّاقة ، محمود كامل ، (2002 م) ، **تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى في التعليم العام أسسه ومداخله وطرق تدريسه (1- 9)** ، القاهرة .

هاشمي ، محمد و ضياء سعد ، (2018 م) ، **ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى** ، نشرت في مجلة السلطان علاء الدين سليمان شاه ، المجلد 5 ، ماليزيا .

هوكلكلي ، قدرية ، (2017 م) ، **التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها** ، نُشر في المجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد 1 ، جامعة أنقرة يلدرم بايزيد ، تركيا .

Participated , their answers served the research , and then I presented my findings with recommendations and suggestions.

Key words: bilingualism, education, skill, media.

**THE EFFECT OF LINGUISTIC DUPLICATION ON THE SKILLS OF SPEAKING AND WRITING IN TEACHING ARABIC TO NON- ARABIC SPEAKERS**

## ABSTRACT

I began this study by researching the impact of bilingualism on the speaking and writing skills in teaching Arabic to non-native speakers, and the starting point was the research into the problem that I had assumed, as I presented the questions that I investigated, and demarcated their boundaries, and divided the study in to two parts, the first section is The theoretical side and the second part is the practical side. I mentioned previous studies that dealt with linguistic duplication and its impact.

The theoretical aspect is divided into three chapters: In the first chapter , I defined the linguistic duality , and presented its origins and development factors , its many manifestations and forms , and characteristics .

In the second chapter , I mentioned the effect of colloquial dialects on my speaking and writing skills , and I explored the problem of

duplication from several aspects and its effect on the linguistic levels: phonemic - syntactic - morph - semantic , then I presented some vocabulary and structures from the Levantine colloquial dialect as I belong to this region and mentioned what It corresponds to the classical Arabic language .

As for the third chapter , I devoted it to the important role of the media in overcoming duplication and its positive and negative effects in the event that it is employed in teaching the Arabic language to non-Arabic speakers , as I mentioned its many characteristics that contributed to education , and its importance in developing the skills of speaking and writing for non-Arabic speakers .

As for the application side of the study , I conducted a questionnaire containing 25 questions within the research , in which 83 specialists and Arabic language teachers

**YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETMEDE DİLSEL ÇOKLUĞUN YAZMA VE KONUŞMA BECERİLERİ**

## Özet

Bu çalışma anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretiminde konuşma ve yazma becerilerinin etkisi kapsamını araştırmayla başladım. Başlangıç noktası, soruları sunarken üstlediğim problemin araçtırılmasıydı. Çalışmamın sınırlarını belirledikten sonra çalışmayı, birinci bölüm: Teorik yön, ikinci bölüm: pratik yön olmak üzere iki bölüm halinde işlemeye çalıştım. Ayrıca iki dilliliğin etkisi ile ilgli daha önce yapılan çalışmalardan bahsettim.

Teorik yön: Üç bölüm halinde incelenmiştir. Birinci Bölümde, dilsel ikilliğin tanımın yapıp kökenleşini ve gelişim faktörlerini, birçok tezahürünün yanısıra biçimini ve onu kaşaktesize eden özelliklerini ele almaya çalıştım.

İkinci Bölüm: Konuşma ve yazma becerilerinin üzerinde lehçelerin tesirinden bahsettim. Bunula beşebeş dilsel ikilliğin sorularını ve zorluklarını çeşitli yönleriyle açıklayama ve fonemik -sözdizimsel- sarf ve anabilim gibi başlıkları incelemeye çalıştım. Ayrıca Şam bölgesi lehçesinden kelimeler seçip Fasih Arapçadaki anlam karşılıklarını verdim.

Üçüncü Bölüm: Meydanın, Arapça öğretimindeki olumlu ve olumsuz yönlerini ele alsak, anadili Arapça olmayanlara konuşma ve yazma becerilerinin geliştirmesindeki katkısını anlatmaya çalıştık.

Çalışmamın uygulama yönüne gelirsek, 83 dil uzmanı ve Arapça öğretiminin katıldığı 25 sorudan oluşan bir uygulama çalışması yaptım. Ulaştığım sonuçları ve önerileri de çalışmamın sonuna kaydettim.

Anahtar Kelimeleri: Dilsel ikillik, eğitim, beceri, medya .

Bu sebeple ki, bu iki farklılık üzerine yaptığımız bu çalışmamızda bunlarsa ele alarak etki ve kapsamına açıklık geliştirmeye çalıştık.

Çalışmamızda konuşma ve yazma becerilerini ele alarak bunların etikisne odaklandık.

Çalışmam esnasında bana yol gösteren ve yardımlarını esirgemeyen tez danışmanım prof. Dr. Abityaşar Koçak'a ve beni destekleyen arkadaşlarıma, aileme teşekkür ederim .

Ağustos, 2021 RAFAH KASEM

## Önsöz

Arapça, dünya dillerinin en eski dillerindendir. Dilbilimciler, onun kökeni ve gelişimi hakkında kesin bilgiye ulaşamamıştır. Ancak Sami dil ailesinden olduğu hususunda hem fikirdirler.

Büyük mirasımız din ve büyük bir medeniyetin dili olması açısından Arağça büyük bir dil olarak kabul edilir. Onun şeref ve azametini aştıran Allah bu dili bütün dilleri açısından seçip peygemberlerin efendisi ve peygemberlerin sonucusu olan hz. Muhammed'e indirdiği Kur'an'ın dili olarak seçti.

İslamiyet, islami fetihler sayesinde diğer milletlerin, Arapça yeni tarihsel bir aşamaya girdi .Doğuşundan günümüze gelişsek , Gelen Arapça evrensel kaşaktesini kazanıp toplumdaki değerini ve yeşini kazanmış oldu. İslam dinini ve Kur'an-ı anlamak için bütün müslümanlar Arapçayı öğrenmeye yöneldi.

Anadili Arapça olmayanlara Arapçayı öğretmek üstesinden gelinmeyecek, ancak öğretimi hususunda geçerken soruları ortadan kaldırmak gerekiyordu. Dilbilimciler bu hususta araştırmalar yapıp yöntemleri ortaya koymaya başladılar.

Arapçanın iki kalbi, Fasih kalbi olan sadece kültür ve eğitim dili olanı, diğer kalp ise, konuşma dili olup sosyal hayatın günlük iletişimini sağlayan dildir. Arapçayı öğrenen ve eğitimini gören kimseler sosyal hayatın günlük diliyle karşılaştık larında bir bocalama yaşayıp şaşırıyorlar.

# ONUR SÖZÜ

Yüksek Lisans tezi olarak sunduğum " Yabancılara Arapça Öğretmede Dilsel Çokluğun Yazma ve Konuşma Becerilerine Etkisi " adlı çalışmanın, tezin proje safhasından sonuçlanmasına kadarki bütün süreçlerde bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yardıma başvurulmaksızın yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Bibliyografya'da gösterilenlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanılmış olduğunu belirtir ve onurumla beyan ederim . (03/08/2021)

RAFAH KASEM

# ONAY BELGESİ

**T.C.**

**İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ**

**LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ**

# YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETMEDE DİLSEL ÇOKLUĞUN YAZMA VE KONUŞMA BECERİLERİ

**YÜKSEK LİSANS TEZİ**

**Rafah Mohammad Zıad KASEM**

**(Y1712.320014)**

**Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı**

**Arap Dili Eğitimi Programı**

**Tez Danışmanı: Prof. Dr. Abityaşar Koçak**

**Ağustos, 2021**

**T.C.**

**İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ**

**LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ**

# YABANCILARA ARAPÇA ÖĞRETMEDE DİLSEL ÇOKLUĞUN YAZMA VE KONUŞMA BECERİLERİ

**YÜKSEK LİSANS TEZİ**

**Rafah Mohammad Zıad KASEM**

**Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı**

**Arap Dili Eğitimi Programı**

**Ağustos, 2021**